يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתחאד • 2,00 ל״י

الجمعة ٤ شباط ١٩٧٧ ، ١٥ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٧ VOL — 33 — 76 — 1.2.1977

طلاب مصر يجابهون الساداتية بالحقيقة:

ضعوا العبء على الأثرياء ووطدوا العلاقات مع السوفييت!

رئيس اتحاد طلبة مصر يرفض اجراءات عزل الطلبة عن السياسة ويحمل سياسة « الانفتاح » الساداتية وصحف « الانفتاح » مسؤولية الانتفاضة الشعبية ويطالب السادات بتحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية ومع العراق وليبيا والجزائر !

القاهرة — صمد طلاب الجامعات المصرية أمام عمليات القمع التي يتعرضون لها وقام رئيس اتحاد الطلبة في مصر ، شعبان حافظ ، بمجابهة الرئيس السادات وجها لوجه مؤكدا ان طلبة مصر يرفضون قرار السادات بمنع النشاط السياسي في الجامعات ويرفضون التهم التي وجهت اليهم والى العمال بصدد الاضطرابات الاخيرة ويطالبون الحكومة بتحميل الاثرياء أعباء الوضع الاقتصادي وبتحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية .

ووقعت هذه المجابهة الشجاعة في اثناء اجتماع الرئيس السادات مع ممثلي الطلبة ، يوم الثلاثاء الماضي . توقف شعبان حافظ يرد على أقوال السادات وهتف : يجب الا يرتفع أي صوت يطالب الطلبة بالابتعاد عن السياسة ! واعلن شعبان حافظ : لن نتنازل عن الانجازات التي حققناها حتى في ظل حكم الاستعمار البريطاني والاحتلال والاضطهاد !

ونفى حافظ اشتراك الطلبة في أحداث الحرق والتخريب ، التي صاحبت الانتفاضة الاخيرة . وأكد ان مظاهرات الطلبة والعمال ضد الغلاء كانت منظمة وان هذه المظاهرات لم تكن ، كما تدعي حكومة ممدوح سالم ، « مؤامرة يسارية داخلية وخارجية » بل هي تعبير عن استياء الشعب المصري من الاجراءات الاقتصادية التي سحقت آماله . فان وسائل الاعلام الرسمية أشبعت هذا الشعب وعودا بان سياسة « الانفتاح » سوف تحل مشاكله الاقتصادية . ولكن سرعان ما ظهر للشعب انه لم يستفد من هذه السياسة سوى الاثرياء والسماسرة الطفيليين .

وطالب حافظ بان تفرج الحكومة ، حالا ، عن جميع الطلبة المعتقلين وان تفرض اية أعباء اقتصادية جديدة على الفئات الثرية و « القطط السمان » وليس على الطبقات الكادحة وان تفرض الضرائب الاضافية على البضائع الكمالية وان ترفع الاجور وان تحسن علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وان تقيم مصر علاقات متساوية مع العالم الاشتراكي والعالم الرأسمالي الغربي وان تحسن علاقاتها مع العراق وليبيا والجزائر .

وحاول السادات ، كعادته ، أن يدعي بأن الاتحاد السوفييتي هو الذي لا يريد تحسين العلاقات مع مصر !! ودافع عن سياسة « الانفتاح » على الرساميل الامريكية والغربية مدعيا ان الضائقة الاقتصادية الحالية هي من مخلفات العهد الناصري ولكنه ، مع ذلك ، اضطر الى التعهد بالعمل على معاقبة السماسرة والتجار الجشعين كما تعهد بالحفاظ على الاسلوب الدمقراطي الذي استحدثه فيما يختص بقيام ثلاثة أحزاب .

عن « روز اليوسف » التي يهدد « الانفتاح » باغلاقها!

ظهر هذا الكاريكاتور المعبر لمناسبة اعلان أنور السادات عن السماح بقيام ثلاثة أحزاب في مصر : اليمين والوسط واليسار . وجاء الكلام التالي تحت الصورة : « في مصر ثلاث أحزاب من زمان : حزب اللحمة وحزب الفول وحزب المش » ! ويبدو ان « الانفتاح » مغلق على الحقيقة ولذلك يهددون ، كما جاء في أنباء هذا الاسبوع ، باغلاق هذه الصحيفة الشجاعة .

لا تراجع عن الدولة الفلسطينية المستقلة!

شعب الضفة يجدد الثقة بمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس — لمراسلنا الخاص — أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا الاسبوع ، أنها تلقت عريضة تحمل عشرين توقيعا بينها تواقيع عدد من رؤساء البلديات وممثلي مؤسسات ونقابات وغرف تجارية في الضفة الغربية المحتلة يعربون فيها عن رفضهم لمشاريع « الوصاية » الاردنية وغير ذلك من مشاريع « تدجين » الدولة الفلسطينية العتيدة وتقديمها ، حتى قبل قيامها ، هدية للاستعمار وللامبريالية ! كما جددوا ولاءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وتعتبر هذه العريضة ردا على المحاولات المشبوهة التي تجري حاليا في الضفة لاقامة « كيان فلسطيني » هزيل يتقاسم فيه الحكم عملاء النظام الهاشمي في الاردن وحكام اسرائيل . فقد أعلن الموقعون عليها انهم يجددون ولاءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ويؤيدون قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقالوا فيها : نحن الفلسطينيين من مؤيدي الوحدة العربية . ولكننا سنعمل للوحدة العربية بعد أن تكون لنا دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ومتساوين مع غيرنا وليس قبل ذلك .

ومن ناحية أخرى صرح الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق ، سعيد حمامي ، في مقابلة مع راديو الدنمارك بان المنظمة مستعدة ان تعترف باسرائيل مقابل الانسحاب التام من الضفة الغربية وقطاع غزة وبانها مستعدة للحوار معها على أساس من الاعتراف المتبادل .

وأكد ان المنظمة معنية بالاشتراك في مؤتمر جنيف كهيئة مستقلة وليس في نطاق دولة أخرى .

وأضاف حمامي ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لسلام حقيقي مع اسرائيل .

« الاتحاد » في ثماني صفحات

نتيجة لتعاظم الدور البارز الذي تحتله صحيفة « الاتحاد » في حياة الشعب ونتيجة للاتساع المستمر في انتشار « الاتحاد » قررت هيئة تحرير الاتحاد وادارتها اصدار الصحيفة في ثماني صفحات بدل الصفحات الست الحالية . وموقتا ، ولحين استكمال الاستعدادات الطباعية ، سوف نصدر عدد الجمعة فقط من كل اسبوع في ثماني صفحات ابتداء من عدد الجمعة القادم ١١—٢ وبزيادة سعر العدد نصف ليرة أي يصبح سعر عدد الجمعة ٢٫٥ ليرة . ومن المنتظر ، خلال شهر ، أن نصدر عدد الثلاثاء ، أيضا ، في ثماني صفحات .

واذ نزف هذه البشرى الى قرائنا والى مراسلي « الاتحاد » وموزعيها فاننا ندعوهم الى ارسال المزيد من الرسائل والمعالجات المحلية والى المزيد من المساهمة في تحرير الاتحاد وفي اغنائها بالاخبار وبالمعالجات التي تعبر عن نضال الشعب وعن أمانيه العادلة وعن ثقته بمستقبل السلام العادل والمساواة الحقيقية ووحدة الصف واخوة الشعوب والدمقراطية . اننا ندعوهم الى تقديم المزيد من الجهد من أجل المزيد من التوسع في انتشار صحيفتهم — أوسع الصحف العربية انتشارا في البلاد ، الصحيفة التي أولاها الشعب ثقته حتى أصبحت التعبير الصادق عن وجهه الناصع .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

شدمي يظهر من جديد!

المسؤولون السابقون في « اجهزة الامن » يهرعون الى حزب الجنرال يدين

تل أبيب — بعد عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم عاد المتهم الاول باقتراف هذه الجريمة المروعة ، الميجور السابق يسسخار شدمي ، الى الحياة السياسية معلنا انضمامه ، هذا الاسبوع ، الى حركة الجنرال يدين — « الحركة الدمقراطية للتغيير » (داش) !

ويشغل شدمي ، حاليا ، منصب مدير « مجدال شلوم » في تل أبيب . وكان ضابط الجيش في قيادة المركز حين وقعت مجزرة كفر قاسم . وهو الذي قال قولته الدموية ، « الله يرحمه » ، فاجاز لرجال حرس الحدود اقتراف المجزرة . وكانت الشبهات ، بعد المجزرة ، قد ثارت حوله وحول ارتباطه بهيئات « عليا » في المسؤولية عن المجزرة المدبرة والتي أصبح من المعروف ان هدفها كان اكراه العرب في اسرائيل على الهروب من البلاد حفاظا على أرواحهم . ومع ان محكمة عسكرية حاكمت شدمي الا انه حافظ على « السر » ولم ينل جزاء سوى غرامة قرش واحد اشتهر فيما بعد باسم « قرش شدمي » . ويثير اخراجه من « الثلاجة » ، الان ، أشد الشكوك .

وانضم شدمي الى حزب الجنرال يدين في ضمن جماعة الميجور عميت رئيس الاستخبارات العسكرية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فالدهايم يبدأ زيارته في ظل ضغوط متعارضة

القاهرة — أعلن الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الذي وصل الى القاهرة ، أول أمس الاربعاء ، ان الهدف من جولته في بلدان الشرق الاوسط يكمن في معرفة وجهات نظر الاطراف المعنية بشأن استئناف أعمال مؤتمر جنيف . وأشار فالدهايم الى أهمية استئناف مؤتمر جنيف بغية تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وقال انه سيتناول ، في محادثاته القادمة ، ثلاث مسائل رئيسية ، هي : موعد انعقاد المؤتمر وتحديد الاطراف التي ستشترك فيه وكذلك جدول أعماله . وعاد فاكد ضرورة وأهمية اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال المؤتمر .

وقد اجتمع فالدهايم في العاصمة المصرية الى وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، حيث تباحثا حول امكانية عقد مؤتمر جنيف للسلام قريبا . وأفادت الوكالات ان وزير الخارجية المصرية أكد لفالدهايم ان حكومته ترى ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف بوفد مستقل وان تكون على قدم المساواة مع وفود الدول المشتركة .

هذا وفي حين لا تزال الحكومة المصرية تؤيد اشتراك المنظمة بوفد مستقل في أعمال هذا المؤتمر يلاحظ المراقبون ان سوريا لا تزال تتمسك بضرورة اشتراك المنظمة في المؤتمر في اطار وفد عربي موحد أو في اطار احد الوفود العربية ، وهو الامر الذي يلقى معارضة شديدة بين الفلسطينيين .

وفي عشية زيارة فالدهايم حذرت الصحف السورية من خطر اندلاع حرب جديدة في حالة عدم انعقاد مؤتمر جنيف قبل أواخر آذار القادم . وأما وزير الخارجية المصري ، فهمي ، فاعلن ان مصر ستلتجىء الى مجلس الامن في حالة عدم انعقاد المؤتمر . وأما وزير الخارجية الامريكي ، سيروس فانس ، والذي من المنتظر قدومه الى الشرق الاوسط في نهاية هذا الشهر ، فقد طمأن حكام اسرائيل بانه لن يطلب منهم أية مواقف جديدة أو تحديد مواقف الا بعد انتهاء الانتخابات في اسرائيل ..

آلون يهدد سوريا اذا لم تنسحب من الجنوب !

تل أبيب — واصل المسؤولون الاسرائيليون اطلاق التهديد تلو التهديد ضد لبنان وسوريا والمطالبة باجلاء قوات الردع العربية عن موقعها الجديد الذي اتخذته قرب مدينة النبطية شمال نهر الليطاني .

ونشرت « دافار » شبه الرسمية ، أمس الخميس ، ان السفير الاسرائيلي في واشنطن أبلغ مساعد وزير الخارجية الامريكية ، فيليب حبيب ، أن اسرائيل لا تستطيع الانتظار طويلا لتلقي جواب مرض حول سحب قوات الردع العربية من منطقة النبطية في جنوب لبنان . وطلب من الحكومة الامريكية ان تبحث سريعا مع الحكومة اللبنانية مدة بقاء القوات العربية في تلك المنطقة وكم من الوقت ستحتاج هذه القوات لاخذ الاسلحة الثقيلة التي في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تفسخ الليبراليين المستقلين !

القدس — اعلن عضو الكنيست عن الليبراليين المستقلين (ل. ع) ، هلل زايدل ، انسحابه من حزبه وانضمامه الى الليكود البيغيني ضمن حزب الاحرار الذي يؤلف ، مع حيروت ، كتلة الليكود ، وبانسحابه لا يبقى للاحرار المستقلين سوى ثلاثة اعضاء كنيست . وأعلن هلل زايدل ، الذي رئس كتلة الاحرار

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

قضية السجناء أمام الرأي العالمي !

مظاهرات طلابية واغلاق عشر مدارس في نابلس

نابلس — تشير الانباء الى ان التوتر الشديد يسود مدينة نابلس بسبب الوضع السيء الذي يعاني منه السجناء والمعتقلون من المناطق العربية المحتلة ، وقد جرت فيها عدة محاولات للتظاهر ضد الاحتلال ومن اجل التضامن مع هؤلاء السجناء والمعتقلين . الا ان سلطات الاحتلال حالت دون قيام المظاهرات بالقوة واعتقلت عددا من الشباب والطلبة .

ومع ذلك قام طلاب المدارس أمس بمظاهرات صاخبة رشقوا خلالها قوات الاحتلال بالحجارة . وقد أصدر الحاكم العسكري أمرا باغلاق عشر مدارس .

والجدير بالذكر ان الهيئات النسائية في الضفة الغربية والقطاع أرسلت مؤخرا برقيات الى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والى رئيس الجمهورية العراقية وأمير الكويت والرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر وشيخ الازهر دعتهم فيها الى العمل من اجل عقد جلسة طارئة وعاجلة لمجلس الامن الدولي لمعالجة قضايا المعتقلين من الضفة والقطاع الذين تتعرض حياتهم للخطر ومعاملتهم كاسرى حرب وفقا لمعاهدة جنيف لحقوق الانسان .

وقد اعلنت الهيئات النسائية المذكورة انها قامت بالاتصال بكافة المحامين في الضفة والقطاع . وبعد الاجتماع معهم تقرر اتخاذ خطوات

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، في جلستها ال — ١٦ بتاريخ ٢٩—١—٧٧ ، نداء الى جميع أعضاء الحركة للتجند في معارك الحزب الانتخابية القادمة .

واشترك في الاجتماع الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام وقدم محاضرة لخص فيها أعمال المؤتمر ال — ١٨ وتناول المعركة الانتخابية .

وقدم الرفيق سالم جبران ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة ، تقريرا عن نتائج برنامج العمل لعام ١٩٧٦ . وحدد الخطوط العريضة لبرنامج العمل في السنة الحالية — ١٩٧٧ .

وأجمل الرفيق يورم غوجانسكي النقاش .

وترأست الرفيقة أوره برنسي الجلسة .

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقارير والتلخيص . وقررت عقد اجتماع قطري لنشيطي الحركة في ١١—١٢ شباط الحالي في الناصرة .

وبسبب تقديم موعد انتخابات الكنيست قررت اللجنة المركزية تأجيل المؤتمر ال — ١١ للحركة من نيسان الى كانون الاول ١٩٧٧ .

وفي القرارات أعربت اللجنة المركزية عن تضامنها مع المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة الذين أضربوا عن الطعام ومع مطالبهم العادلة واحتجاجهم على سوء المعاملة .

تعديل وزاري في الحكومة المصرية

القاهرة — أعلن رسميا في العاصمة المصرية ، أمس الاول ، ان رئيس الحكومة ممدوح سالم أجرى تعديلات في وزارته فعين عددا من الوزراء الجدد بدل الذين اقالهم . وبين الوزراء المقالين وزير الداخلية ، سيد فهمي . ولاقالة هذا الوزير دلالة خاصة . فهو الذي ترأس اجراءات قمع المظاهرات الشعبية التي جرت في ١٨ و ١٩ الشهر الماضي وما تبع ذلك من أعمال قمع واسعة ضد العمال والطلاب والمستخدمين والصحفيين التقدميين .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

انتخابات حزب « العمل »

معركة بين رابين وبيرس وأما « الاعضاء » العرب فطرشان في الزفة !

أبا ايبن ينضم الى بيرس بسبب علاقاته السيئة برابين

تل أبيب — لمراسلنا — يستمر انصار رابين وانصار بيرس ، كل على حدة ، في مراجعة نتائج الانتخابات التي جرت في حزب « العمل » يوم الثلاثاء الماضي ، ١—٢ . ففي هذه الانتخابات يكون أعضاء « العمل » قد انتخبوا مندوبيهم الى مؤتمر حزبهم الذي سيعقد بعد ثلاثة أسابيع والذي سيختار مرشح « العمل » لرياسة الحكومة .



وادعى المشرفون على هذه الانتخابات ان ١٦٠،٠٠٠ الف عضو من أعضاء « العمل » اشتركوا في هذه الانتخابات وان نسبتهم تساوي ٦٥ بالمئة من مجموع أعضاء هذا الحزب الحاكم .

ولكن الامر ، الذي أثار موجة من النكات ، هو ما ادعاه « الاوصياء » على العرب في هذا الحزب الحاكم ، رعنان كوهن وشلته ، وهو ان « عشرة آلاف عربي » قد اشتركوا في هذه الانتخابات بصفتهم « أعضاء » في هذا الحزب الحاكم . وادعى هؤلاء

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الشيخ الجعبري « نائب ملك » ؟

القدس — لمراسلنا الخاص — « بشرتنا » مجلة « اكتوبر » القاهرية بأن الملك حسين سيقوم باعادة ترتيب مملكته قبيل ذهابه الى مؤتمر جنيف بما يتمشى مع اقتراح كل من مصر وسوريا باقامة « علاقة معينة » و « وحدة فدرالية » بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة . وجاء في هذا الخبر ان الملك يفكر في اقامة برلمانين وحكومتين في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية وباستحداث منصب « نائب ملك » يشغله فلسطيني .

ولم تخف مجلة « اكتوبر » القاهرية ان السبب الرئيسي لهذه « الاختراعات » هو رغبة الدول العربية في تطمين حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) الذين يصرون على رفض مفاوضة ممثلين مستقلين عن الشعب العربي الفلسطيني . كما أكدت المجلة القاهرية ان هذه « الاختراعات » تتمشى مع مواقف كل من حكومة دمشق وحكومة القاهرة .

وفي الوقت نفسه واصلت قيادة حزب البعث السوري ضغطها على منظمة التحرير الفلسطينية كي توافق على تذويب وتدجين الدولة الفلسطينية العتيدة . فوجهت مجلة « المناضل » ، وهي النشرة الداخلية لحزب البعث السوري ، نداء الى المجلس الوطني الفلسطيني تدعوه فيه الى أن يتخذ « موقفا واضحا فيما يتعلق بمستقبل الاراضي التي ستتحرر . وعرضت عليه ثلاثة اقتراحات : ١— اتحاد فدرالي مع الاردن ، ٢— اتحاد فدرالي مع الدول المواجهة و ٣— الانضمام الى الاردن ..

ويتساءل الناس هنا : هل الاستقبال الملوكي ، الذي أجراه الملك حسين للشيخ الجعبري ثم أجراه الرئيس رابين ، هو مقدمة اتفاق بينهما على تتويج الشيخ الجعبري « نائبا للملك » ؟ فهكذا مخطط يتلاءم مع هكذا « نائب ملك » ، خصوصا وان هؤلاء « المخترعين » في واد والشعب العربي الفلسطيني في واد آخر !

وفاة الشاعر راشد حسين على أثر احتراق منزله !

أهل الفقيد يطالبون بدفنه في مسقط رأسه

نيويورك — تلفونيا — نعت أوساط الجالية العربية في الولايات المتحدة ، أول أمس ، الشاعر والاديب المعروف راشد حسين الذي راح ضحية حريق شب في غرفة نومه في الشقة التي يقطنها في نيويورك . ولم تعرف بعد أسباب الحريق .

والفقيد من مواليد سنة ١٩٣٦ ، وكان يسكن قرية مصمص القريبة من أم الفحم . وكان يعتبر من ابرز الشعراء والادباء العرب في اسرائيل . وقد غادر البلاد للعمل في الولايات المتحدة قبل اكثر من عشر سنوات . بعد ان عمل في سلك التعليم وامتهن الصحافة . وكان رئيسا لهيئة تحرير « الفجر » التي كان يصدرها حزب مبام لمدة اربع سنوات ، اصيب بعدها بخيبة أمل مريرة من سياسة هذا الحزب . وفي اثناء وجوده في الولايات المتحدة التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية واصبح الناطق الصحفي باسم وفدها في هيئة الامم المتحدة .

هذا وتجري الاتصالات الان لنقل جثمانه الى البلاد لدفنه في مسقط رأسه . وقد تقدم اهله رسميا الى السلطات بطلب السماح لهم بنقل جثمانه من نيويورك الى اسرائيل . ولم يعرف حتى الان رد السلطات على هذا الطلب .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

تهنئة

الى كميليا وعصام خوري بمناسبة الخطوبة السعيدة

ألف مبروك .

طنوس طنوس
مكتب لادارة الحسابات
— عكا —

نعي شاعر مناضل

بمزيد من الحزن والاسى ننعي الشاعر والاديب المناضل الشهيد

راشد حسين

الذى راح ضحية حريق شب في شقته في نيويورك عن عمر يناهز الاربعين عاما . فالى جميع اهالي قرية مصمص وعموم آل اغبارية في أم الفحم احر التعازي بهذه الخسارة الفادحة التي أصبنا بها جميعا .

الجالية العربية في الولايات المتحدة
وجميع معارف واصدقاء الفقيد

قداس وجناز السنة

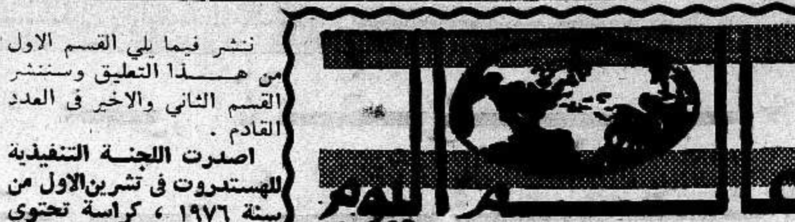
ارملة نصري داوود نعمة وأولادها وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعوكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

نصري داوود نعمة

وذلك يوم السبت الموافق ٥\٢\١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ — حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والاقارب .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



وفي روديسيا ، أيضـــا ،
تفشل الماطلات الكيسنجرية

منذ أسابيع عديدة ومؤتمر جنيف بشأن القضية الروديسية معطل تماما . وكان الزعيم الوطني الافريقي الروديسي ، جواش انكومو ، قد حمل في الاسبوع الماضي بقوة على الحكومة البريطانية وحملها هي والولايات المتحدة مسؤولية فشل مؤتمر جنيف بشأن المشكلة الروديسية . وأعلن انكومو ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في العاصمة البريطانية ، ان رفض العنصريين التسليم بنقل السلطة كاملة للوطنيين الافريقيين لم يبق مجالا غير النضال المسلح لتصفية النظام العنصري وتحرير روديسيا .

وكانت أعمال المؤتمر قد استمرت أكثر من شهر ونصف الشهر دون أن تحرز أي تقدم أو ان تنجح في ازالة السحب التي كانت تخيم عليه . ولم تقنع أحدا تصريحات التفاؤل التي كان يطلقها رئيس المؤتمر وممثل الحكومة البريطانية ، ايفور ريتشارد . فالخلافات بين ممثلي الحركة الوطنية الروديسية من جهة وممثلي الحكومة العنصرية كانت عميقة وجذرية ولم تنحصر في قضايا شكلية ، مثل تاريخ اعلان الاستقلال أو غيره .

والحقيقة أنه كان يمكن التنبؤ منذ البداية بالصعوبات التي اعترضت أعمال المؤتمر وأدت الى فشله . فان رئيس النظام العنصري في روديسيا ، ايان سميث ، اضطر الى الاعتراف ولو ظاهريا ، بحكم الاكثرية وذلك في أعقاب تصاعد نضال شعب زمبابوي ، روديسيا ، واتساع التضامن العالمي والافريقي معه واشتداد العزلة الدولية لحكم الاقلية العنصري اللاشرعي . كل هذا اضطر السادة في واشنطن ولندن الى الاسراع في محاولة لانقاذ النظام العنصري من الانهيار أو تأجيل انهياره في أسوأ الحالات . فحضر وزير الخارجية الامريكية السابق ، هنري كيسنجر في صيف العام الماضي الى جنوب القارة الافريقية حيث اقنع نظام سميث بالبدء في مفاوضات مع قادة الحركة الوطنية من أجل انقاذ مصالح الاحتكارات الغربية في كل من روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا .

وعرض كيسنجر مشروعا أنجلو — امريكيا لتسوية المشكلة الروديسية استهدف الماطلة والتسويف في الاساس لا العمل على حل المشكلة حلا عادلا .

وقد تضمن هذا المشروع اقتراحا بتأجيل نقل السلطة الى الاكثرية الوطنية الافريقية خلال عامين ، على ان تحكم روديسيا في هذه الاثناء حكومة موقتة تسيطر على المناصب الحساسة والمقررة فيها الاقلية البيضاء . وأن يشكل مجلس دولة يضم عددا متساويا من الاعضاء الافريقيين والمستوطنين البيض ، ويكون رئيسه من البيض ، أي سميث شخصيا . وتكون المهمة الرئيسية لمجلس الدولة وضع دستور روديسيا الجديد ، الذي ستحكم البلاد بموجبه بعد نقل السلطة الى الاكثرية . ويتمتع رئيس المجلس ، الذي هو مستوطن أبيض ، بصلاحيات واسعة .

وبالمقابل تتوقف المقاطعة الدولية ضد روديسيا ويتوقف النضال المسلح ، خاصة في مناطق الغابات .

لكن قادة الحركات الوطنية أعلنوا منذ البداية رفضهم القاطع لمثل هذا المشروع الانجلو — أمريكي ، الذي كان يعني ضمنا اضفاء الصبغة الشرعية على النظام العنصري . وأصروا على ان يجرى نقل السلطة الى الاكثرية الوطنية حالا . وأكدوا انهم يشترطون للمشاركة في مؤتمر جنيف ان يركز المؤتمر على « قيام الدولة المستعمرة (بريطانيا) بنقل السلطة الى شعب زمبابوي نقلا كاملا » .

وما ان ابتدأ مؤتمر جنيف أعماله حتى تبين ان ايان سميث قبل الاشتراك في المؤتمر على أساس أن الوثيقة الوحيدة التي يوافق على التوقيع عليها هي خطة التسوية الانجلو — أمريكية التي اقترحها كيسنجر . وتبين أيضا ان حكم الاكثرية لا يعني الاعتراف بحق كل فرد في التصويت وأن لكل فرد صوتا واحدا . واتضح كذلك ان المشروع الانجلو — امريكي (الكيسنجري) يستهدف في الاساس تفسيخ الحركة الوطنية واثارة الشقاق بين فصائلها تمهيدا للقضاء عليها .

وأشارت صحيفة « الايكونوميست » اللندنية ، في الاسبوع الماضي الى ان عنصريي روديسيا كانوا يعقدون الآمال على الاسقف موزوريوا ، الذي يرئس احدى الحركات الوطنية ، في الموافقة على الاشتراك في حكومة مشتركة للبيض والافريقيين من قادة مشايخ القبائل ، الذين يتعاونون مع النظام العنصري . بيد أن موزوريوا رفض ذلك رفضا قاطعا . وأكد انه لن يدخل في أي مفاوضات خارج مؤتمر جنيف ما لم يتنازل سميث عن السلطة حالا ويسلمها بلا قيد وشرط لحكم الاكثرية .

هذا ويستدل من تصريحات غواش انكومو في العاصمة البريطانية وكذلك تصريحات روبرت موغابي ، السكرتير العام للاتحاد الوطني الافريقي لزمبابوي (زانو) ، ومن الانباء الكثيرة التي ترد من روديسيا ذاتها ومن العواصم الافريقية أن انفجارا عسكريا كبيرا قد يحدث في كل لحظة . وتكتسب هذه التوقعات قوة بعد أن أخذ القادة الافريقيون ، بما في ذلك المعتدلون ، يدركون أكثر من أية مرة ان طريق المفاوضات التي يقترحها كيسنجر وغيره من قادة الغرب الامبريالي لا يمكن أن تقود الى تسويات عادلة تضمن حقوق الشعوب الوطنية ومصالحها . فليس ثمة بديل لطريق النضال الثوري بكل أشكاله لانتزاع حقوق الشعوب .

وحيال تصاعد خطر الانفجار العسكري الواسع في هذا الجزء من القارة الافريقية ذكرت « الايكونوميست » ان أعدادا متزايدة من المستوطنين البيض يفرون بجلودهم تاركين روديسيا . وفي كانون الاول الماضي غادر البلاد ١٥٩٣ مواطنا أبيض . وهذه أعلى نسبة هجرة في شهر واحد طيلة السنوات العشر الماضية . وبلغ عدد الذين هاجروا من روديسيا في عام ١٩٧٦ — ٧ آلاف . وتتوقع «الايكونوميست» ان يزداد تدفق هجرة المستوطنين البيض من روديسيا نظرا لان الحكومة العنصرية ابتدأت في تجنيد حتى الشبان الصغار والمتقدمين في السن لمواجهة اتساع حركة الانصار الوطنية .

ان كل الدلائل تؤكد أن النظام العنصري في روديسيا لا يمكن أن يعمر طويلا ولن تنقذه الاحابيل الكيسنجرية وغيرها .

« مراقب »



● اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة حول « الشباب والمخدرات » للرفيق الدكتور عبد الرازق ستيتي .

وذلك اليوم الجمعة ٤-٢-٧٧ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة .

الدعوة عامة

● البعنة — الحزب والشبيبة يدعوان جماهير الشباب لسماع محاضرة عن برنامج السلام الذي يطرحه الحزب وذلك اليوم الجمعة ٤-٢-٧٧ الساعة السادسة مساء . يقدم المحاضرة الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

● « حلقة الشباب » في نادي « الاخوة » بحيفا — تدعو لحضور أمسية عن « الفولكلور الافريقي » مع فيلم عن « الحياة في افريقيا » — المحاضر ابراهام لوطن — يوم الخميس ١٠-٢ الساعة ٨ مساء — جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا .

[illegible] الهستدروت عن العمال العرب [illegible] الانتخابية

لا بديل عن المساواة (١)

تحليل جمال موسى

نشر فيما يلي القسم الاول من هـذا التعليق وسننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم .

اصدرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في تشرين الاول من سنة ١٩٧٦ ، كراسة تحتوي على تقرير اعدته لجنة خاصة عن نشاطات الهستدروت في « الوسط العربي » . وتضمن التقرير المعلومات والاحصائيات عن اوضاع العمال والمواطنين العرب ، وكذلك توصيات تدعو الى « ضرورة تغيير أسلوب نشاط الهستدروت في الوسط العربي » .. (الاسلوب وليس السياسة) .

وقد بحث هـذا التقرير بشكل أولي في ١٩٧٦\١١\٣ في دائرة التنظيم . وسيبحث في اللجنة التنفيذية في وقت قريب من يوم الانتخابات .

وقد اعدت هذا التقرير لجنة «معراخية» تشكلت من : ا. هرتيل — رئيسا ، ش. ابي زيمر ، م. امستر ، ا. غروسمان ، ي. خميس ، ي. حزيزا ، ن. مصالحه ، د. نجار ، ج. سعد ، و. قصاب. ومن الواضح ان «المعراخ» هو الذي عين هذه اللجنة .

« يوم الارض »

و « يوم الارض » هو الذي بعث الحياة في هذه اللجنة ، فقد تم تعيينها « بعد الاحداث التي وقعت في اسرائيل في ٣٠-٣-١٩٧٦ («يوم الارض») والغليان الذي انفجر في الوسط العربي » — كما جاء في مقدمة التقرير. لذلك حاولت اللجنة دراسة الاسباب التي فجرت احداث « يوم الارض » ، و « تشخيص الداء » والتوصية « بالدواء » ... الا انها فشلت في ذلك لانها لم تتوصل الى الجذور السياسية ، واكتفت بمس بعض الجوانب الشكلية ، والتوصية بتغيير الاسلوب .. ولا عجب فاللجنة من جهاز الحزب الحاكم الذي ينفذ سياسة التمييز والاضطهاد القوميين ضد العمال والمواطنين العرب . لذلك وضعت تقريرا يخدم مصالح هـذا الحزب . لقد قال رئيس هذه اللجنة الـذي هو رئيس دائرة التنظيم في تلخيصه البحث الذي جرى في هذه الدائرة ما يلي بالحرف الواحد : « نعم هـذا هو برنامج « المعراخ » وسيذهب به الى الانتخابات » .

هوة كبيرة

الا ان اللجنة اعترفت بوجود « هوة كبيرة » في العلاقات بين الجماهير العربية ودولة اسرائيل وكل عناصرها العاملة في النطاق العربي . لذلك كانت احداث « يوم الارض » تعبيرا «خارجيا ومتطرفا» عن هذه الهوة .. وفي هذا اعتراف ضمني من اللجنة بان اضراب الجماهير العربية في « يوم الارض » لم يكن أمرا مفتعلا .

ولكن من هو المسؤول عن وجود « الهوة الكبيرة » ، وعن سلب الارض العربية ، وعن اضطهاد الجماهير العربية ؟ هذا السؤال لم تجب عليه اللجنة ...

تماثل الهستدروت مع الحكومة

كذلك تعترف اللجنة بان العرب ينتقدون الهستدروت لانها « متماثلة تماما مع الحكومة » ، ولان ممثلي الهستدروت يتصرفون بين العرب كممثلين للسلطات ، فكل انتقاد وجه الى الحكومة وجه أيضا الى الهستدروت التي مثلت الدولة في القرية العربية .

وبدلا من ان تطالب اللجنة بتصفية السياسة المعادية للجماهير العربية التي تنتهجها الحكومة ، والتي تتماثل معها الهستدروت ، عمدت الى اخفاء هذا التماثل عندما أوصت الهستدروت باتخـاذ « مركز منفرد ومحدد » في الوسط العربي ، والتأكيد على « الفرق » مـا بين الهستدروت والمؤسسات الاخرى ، ومنع «الخلط» بينهما .. لان « الخلط ما بين نشاط الدائرة العربية في الهستدروت وما بين نشاط مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وكذلك النشاطات الحزبية اضر بطابع الهستدروت » .

وهنـا يحق للحزب الشيوعي ان يؤكد بانه كان اول من كافح من اجل تصفية الدائرة العربية ، وكان اول من فضح دورها في خدمة الحكومة واستخباراتها ، وخدمة الحزب الحاكم وشركائـه في العمل ضد العمال والجماهير العربية .

والآن تاتي هذه اللجنة «المعراخية» لتعترف بهذا الدور السلطوي الذي تقوم به الدائرة العربية .

رعب من تكاثر العرب

وجاء في تقرير اللجنة ان عدد السكان العرب في سنة ١٩٤٨ (أي بعد قيام الدولة) كان ١٥٦ الف نسمة وكانت نسبتهم من مجموع السكان ١٨ بالمئة ، وكان عددهم في سنة ١٩٦١ ٢٤٧ الف نسمة ونسبتهم ١١،١ بالمئة، وفي سنة ١٩٧٦ اصبح عددهم ٥٤٠ الفا (بما في ذلك القدس العربية المحتلة) ونسبتهم ١٥،٢ بالمئة .. وسيصل عددهم في سنة ١٩٩٣ الى مليون و ٦٣ الف نسمة أي بنسبة ١٨ بالمئة . (عندما نخرج من هـذا الاحصاء عدد السكان في القدس العربية تنخفض النسبة المذكورة عن ١٨ بالمئة). وتبلغ نسبة العرب في لواء الشمال ٤٧ بالمئة .

اما نسبة تكاثر العرب في اسرائيل فقد كانت في سنة ١٩٦٥ ٤،٥ بالمئة ، ولكنها في سنة ١٩٧٤ انخفضت الى ٣،٩ بالمئة . وهي مشابهة لنسبة تكاثر السكان في الاردن التي هي ٣،٥ بالمئة .

ونسبة الوفاة بين العرب في اسرائيل هي ٥،٧ من الالف ، بينما الوفاة بين السكان اليهود هي بنسبة ٥،٤ من الالف .

والسن الـذي يقسم العرب الى نصفين هو ١٥ عاما ، اما مثيله بين اليهود فهو ٢٥ عاما .

وقد ارتفع عدد اصحاب حق الاقتراع العرب من ٣٤ الفا (٦،٨ بالمئة) في الكنيست الاولى ، الى ١٩٧ الفا (٨،٨ بالمئة) في الكنيست الثامنة . اي تضاعف العدد بمقدار خمس مرات الا ان النسبة ارتفعت باثنين بالمئة فقط .. مع العلم ان معدل الحد الاعلى للسن ارتفع الى ٧٤ عاما .

ان الارقام المذكورة تفضح سياسة الرعب من تكـاثر العرب والتحريض الهستيري العنصري الذي تشنه بسبب هذا التكاثر السلطات وكل الرجعية وابواقها . فنسبة السكان العرب الآن هي ادنى باكثر من ٣ بالمئة مما كانت كانت عليه عند قيام الدولة .. وما الدعاية عن تكاثر العرب المخيف سوى فزاعة قذرة تستهدف التغطية على سياسة البطش بالجماهير العربية وسلب اراضيها وتشديدها كما ظهرت على حقيقتها في مجزرة كفر قاسم سنة ١٩٥٦ ، وفي مجزرة « يوم الارض » في ٣٠-٣-١٩٧٦ . ولم يخجل كينغ من الدعوة الى تصعيد هذا البطش في وثيقته الفاشية .

اوضاع التعليم

لقد اوردت اللجنة المقارنة التالية في مجال التعليم في الوسط العربي ما بين سنوات ٤٨ — ٤٩ و ٧٤ — ٧٥ : ازداد عدد التلاميذ من ١١ الفا (أي ٣٢،٥ بالمئة ممن هم في سن التعليم) الى ١٤٦ الفا (أي ٩٢ بالمئة) .

وازداد عدد المعلمين من ٣٠٠ الى ٦٠٠٠ ، وعدد مؤسسات التعليم (مدارس) ازداد من ٥٦ الى ٣٥٥ . وازداد عدد الطلاب الجامعيين من ١٤ الى ١٩٠٠ ، يضاف اليهم ٨٠٠ طالب في دورات المعلمين .

وتستهدف هذه المقارنة الاشادة بدور الحكم الاسرائيلي في تطوير التعليم العربي.. مع العلم ان السلطة الاسرائيلية شردت في سنة ١٩٤٨ قسما كبيرا من الجماهير العربية من المدن ومن القرى وقذفت بهم الى العراء دون مأوى ودون مدرسة ... ولا تزال سياسة الاضطهاد تضع السدود في وجه تطور التعليم العربي . فالمدرسة العربية تحتاج الى اكثر من الاثنـة آلاف غرفة ، والى العديد من المعلمين الاكفاء ، ووسائل التعليم العصرية ، ولا تصـل نسبة الطلاب العرب في الجامعات ثلاثة بالمئة مع ان نسبة السكان العرب ١٥ بالمئة . وهنـاك فروع جامعية اساسية نسبة الطلاب العرب فيها صفر .

السلطات المحلية العربية

بعد قيام الدولة كان يوجد فقط بلديتان ومجلس محلي واحد . والآن يوجد ٥٥ مجلسا محليا والحقت ٢٧ قرية أخرى بمجالس منطقية . واترك الحديث عن سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية الى اللجنة القطرية لرؤساء هـذه السلطات ، وهو حديث طويل ومعروف .

القرية والارض

ان احصائيات اللجنة عن الاراضي الزراعية العربية غريبة ومشقلبة .. فحسب زعمها كانت دونمات هـذه الاراضي ٣٤٠ الفا في سنة ١٩٤٨ ، واصبحت ٨٩٥ الفا في سنة ١٩٧٤ . وكان نصف المشتغلين من قوة العمل العربية يعملون في الزراعة في سنة ١٩٥٠ والآن يعمل في الزراعة فقط ١٧ بالمئة من المشتغلين العرب .

من الواضح ان اللجنـة تجاهلت قيام السلطات الاسرائيلية بمصادرة ما يزيد عن المليون ونصف المليون دونم من اراضي المواطنين العرب ، ومقص المصادرة مستمر في العمل ، ويهدد مليونا ونصف المليون من الدونمات في النقب والجليل الامر الذي فجـر « يوم الارض » .

لذلك اصبـح يعمل ٧٥ بالمئة من العميلين من سكان القرى العربية خارج قراهم ، اذ لم تبق ارض للزراعـة ولا توجد صناعات .. وكل ما هنالك ٥٩ من المشاغل الصناعيـة الصغيرة التي لا يزيد عدد العاملين فيها عن ٤ آلاف معظمهم من النساء ، و ٢٤٠٠ مشغل حرفي يعمـل فيها ١١ ألف انسان ، و ٢٧٠٠ دكان ومتجر يعمل فيها ٧ آلاف انسان آخر .

وتشتد الغطرسة العنصرية عندما تاتي اللجنـة على مدى ما تحقق في القرية العربية من التغيرات الخارجية والداخلية ، مثل تعبيد شوارعهـا وايصالها بالتيار الكهربائي ، وانابيب المياه ، وخطوط التلفون ، والخدمات الطبية الخ ، وقيام البناء العصري فيها ووجود الاثاث ، والتلفزيون ، والبراد، والوسائل الكهربائية الاخرى في كل بيت متوسط .

وأمـا الابنية التي هدمت زورا وبهتانا، والابنية المحكوم عليها بالهدم، والستة آلاف دار الممنوع ترخيصهـا حتى الآن .. فلا ذكر لها .

ومن حقنا ان نذكر ان العمـال العرب هم الذين بنوا افخم واضخم الفنادق ، واجمل الابنية للجامعات وللحكومة وللسكن وغيرها ، ومن حقهم ان يبنوا بيوتا جميلة لهم ولعوائلهم . وهـل يتصور العنصريون آن تطور الانسانية الذي وصـل الى الفضاء يجب ان تحرم منه القرية العربية !!

أوضاع العمال العرب

تقدر اللجنة عدد الذين يعملون من العرب ب ١١٠ آلاف ، منهم ٩٠ الفا يعملون بأجرة ، والبقية هم مستقلون. وعـدد اعضاء الهستدروت دافعي الرسوم ٦٨ الفا (٦٥ بالمئة) وعـدد نسائهم ٤٢ الفا ، بما فيهم الاعضاء من القدس العربية ومن الجولان ، وعدد المنظمين من الشبان ٥ آلاف .

— البقية على صفحة ٥ —

فيتنـام تشكر شيوعيي أسرائيل

تل ابيب — تلقى الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، رسالة شكر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي على رسالة التحية التي كان الحزب الاسرائيلي قد أرسلها الى المؤتمر الرابع للحزب الفيتنامي . وجاء في الرسالة الفيتنامية ان تضامن الشيوعيين الاسرائيليين مع رفاقهم الفيتناميين « هو مبعث تشجيع لحزبنا ولشعبنا في تنفيذ قرارات مؤتمرنا الرابع وللنجاح في بناء فيتنام آمنة ومستقلة وموحدة واشتراكية » .

ف. ديمتشنكو في برافدا السوفييتية :

الوضع في الشرق الاوسط لا يزال معقدا ويتطلب جهدا كبيرا لتحقيق تسوية عادلة !

نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالا موسعـا لمكاتبهـا الخـاص ف. ديمتشنكو حول أزمة الشرق الاوسط بعنوان « مساعي السلام» جاء فيه ان الاتجاه العام ، اليوم ، يسير نحو التسوية السياسية الشاملة لازمة الشرق الاوسـط باشتراك كافة الاطـراف المعنية ومن خلال الاخذ في الاعتبار المسائل المعقدة التى تواجهها المنطقة .



الشعب المصري يتضور جوعا والسادات يتنعم في قصره الخاص القائم على شاطيء البحر ومعه كلبه ..

وترتكز القاعدة الاساسية لمثـل هذه التسوية ، حسب الاقتراحـات السوفييتية ، الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى بما فيـه حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان أمن كافة الدول ، وبالتالى الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية .

ويؤكد ديمتشنكو انه في المـدة الاخيرة أخذ يتزايد الاعتـراف في أوساط الدول العربية والغربية بـأن طريق الحلول الجزئية لم تعد ملائمـة للاوضاع . وحتى الداعي لهذه الطريقة، هنرى كيسنجر ، اضطر الى الاعتراف بانه «آن الاوان لان يصبح التوجـه الشامل للازمة ، حسب المنطق ، هو العمل على تسوية شاملة » .

ويخلص ديمتشنكو الى ان الاطـار الافضل لبحث كافة جوانب القضيـة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينيـة ، هو مؤتمر السلام في جنيف .

ويستشهد ديمتشنكو باقوال الامين العام للحزب الشيوعى في الاتحـاد السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في تـولا ، حيث اعلن « ان منطقـة الشرق الاوسط بحاجة الى حـل عادل وثابت لا يضر بالحقوق الاساسية لاية دولة أو أى شعب . ومـن الواضح ان لاسرائيـل الحـق في الاستقلال وضمان الكيان ولكن ايضا للشعب العربى الفلسطينى هـذا الحق » . ويضيف ديمتشنكو قوله ان كثيرا من دول العالم تشارك الاتحـاد السوفييتي في موقفه من تسويـة النزاع . ففى الدورة ال — ٣١ للجمعية العمومية للامم المتحدة دعـت ١٢٢ دولة لاستئناف مؤتمر جنيف حتى آذار ١٩٧٧ .

ثم استعرض ديمتشنكو مواقـف الجانب العربى في القضية مشيرا الى ان وزير الاعلام السورى ، احمـد اسكندر ، قال ، ردا على احـد الاسئلة ، ان دولته ترغب بصدق في تحقيق التسوية السياسية لازمـة الشرق الاوسط . وأنها تعمل كثـيرا الان من اجل جعل اسرائيل عاجـزة عن الادعاء بأن العرب هم الذيـن يعرقلون عقد مؤتمر جنيف .. وكذلك فان مصر والاردن تؤيدان فكـرة استئناف مؤتمر جنيف .

أما فيما يتعلق بمنظمة التحريـر الفلسطينية فيكتب ان قرارات الدورة ال — ١٢ للمجلـس الوطـنى الفلسطينى في عام ١٩٧٤ التى دعـت الى اقامة وطن قومى مستقل عـلى أية قطعة أرض فلسطينية يتـم تحريرها. وكذلك فان قادة فلسطينيين عديدين أكدوا ان مثل هذا الكيـان يمكن اقامته في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى سبيل المثال فان خـالد القاهوم ، رئيس المجلس الـوطنى الفلسطينى ، حينما رد على سـؤال أحد المراسلين عما اذا كانت المنظمة سترسل وفدا الى جنيف ، لم ينـف امكانية كهذه . فقال : « لم ندع الى الاشتراك في مؤتمر جنيف . ولكنـا اذا تلقينا دعوة سنعقد جلسة للمجلس خلال أسبوع أو أسبوعين ونقـرر في الامر » . وقد كنت بحثت بنفسى هـذا الموضوع ، يضيف ديمتشنكو ، مـع قادة آخرين لحركة التحرر الـوطنى العربية فأعربوا عن آراء مماثلة حول الامكانيات واحتمالات تطور الوضـع في الشرق الاوسط في المستقبـل وامكانيات حل القضية الفلسطينيـة . وكان الفلسطينيون بشكل عام يتناولون قضية السلام والحرب بجديـة ومسؤولية .

ويحلل ديمتشنكو الموقف الاسرائيلى في الموضوع ، فيكتب أن تصريـح رابين الذى أعلن فيه أنه يرفـض الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، في أية ظروف كانت ، ونشاط الجيـش الاسرائيلى في جنوب لبنان ومحـاولات الاملاء على الدول العربية ماذا تفعل

— البقية على صفحة ٥ —

العاطلون عن العمل يتظاهرون في المانيا الغربية ضد البطالة

((سـايوز ٥))

موسـكو — لمراسلنا الخاص — اعلن مركز المراقبـة الفضـائية السوفييتي ان المحطة الفضـائية العلمية « سايوز ٥ » ، التي ارسلت قبل سبعة اشهر ، تواصل رحلتهـا حسب الخطة التي اعدت لها وبنجاح تام . حيث تعمل اجهزتهـا بدقـة متناهية . ويذكر ان « سـايوز ٥ » مرتبطة بجهاز ارسال اوتوماتيكي على الارض يجري بواسطته تسيير المحطة وتوجيه ابحاثها حول نوعية طبقـات الجو العليا .

نقل قواعـد عسكرية من حيفـا الى الجليل

حيفا — لمراسلنا — أكد وزيـر الدفاع شمعون بيرس لرئيس بلديـة حيفـا يروحـام زيـزل أن عـددا مـن قواعـد الجيـش القائمة على أراضى ضمن نفوذ بلديـة حيفا سيجرى نقلها في المستقبل القريب الى أمكنة في الجليل .

وبذلك يلبى وزير الدفاع طلبا تقدمت به بلدية حيفا لنقل قواعد عسكرية من منطقة البلدية لافساح المجال أمامهـا للتطور ، هذا من جهة . ومن جهـة اخرى يمكن بذريعة الامن والقواعـد العسكرية الاستيلاء على المزيد مـن الاراضى العربية في الجليل سـواء في المناطق المغلقة أو التى ستغلق لهـذا الغرض .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

وبالقلـم أيضـا يقـوم الاعوجـاج

شكا لى صديق هما غير دنيوى . وصديقى يعمل لآخرته كأنه مائت غدا . كما يعمل لدنياه كأنه عـائش أبدا . وعندما حل شهر رمضان كان عليه ان يختار بين صيام فى كل الاشهر بسبب ترك العمل أو تقديم زكاة للمعوزين وأبناء السبيل كفارة عن اضطراره لترك الصلاة والصيام فى الشهر الفضيل . ولم يكن الصيام ممكنا مع العمل الشـاق الذي يقوم به فى شركة دينها دنانيرها .

وكانت المشكلة التـى جابهته هى انه لم يجد مـن يتقبل زكاته . فعجوز كانت تحل عليها الصدقة أصبحت تعتبر الصدقة اهانة وعجوز آخر لم يصم لكبر سنه وجد أنه كان يبحث هو أيضا عمن يقدم اليه زكاة .

ولم يطلب صديقى مشورة لأنه توصل بنفسه الى حـل مرض . قال ولكنى وجدتها . قلت وكيف كان ذلك ؟ قال : تبرعت للحزب الشيوعى فيما يسمونه حملة صحافـة . وأضاف : قلت هؤلاء أناس ينبهون اغافي ويـأخذون فى الغرم أكثر مما فى الغنـم ويدافعون عن الفقـراء ولا يحملون أحدا جميلة . وها أنا أدفع ٦٠ ليرة عند نهاية كل شهر الى ما شاء الله .

قلت : الا تسمع راديـو القاهـرة الذى أخـرج الشيوعيين من الدين ؟ قال : شبعنا حكيا من القاهـرة وغيرها . دخيلك ، ومـن نحن حتى نقاوم الاستعمار والصهيونية والشيوعيـة مجتمعة !؟

هذه قصة واقعية مـن رمضان الماضى . أسوقها لا لاروج لحملة الحزب المالية الانتخابية . فبيت رجـال أفضـل من بيت مـال . و « المال يغدو والرجـال تجبيه » . وحتى يكـون عندنا رجال تضع الحـد على الزعرورة وتحصـل حقوقها من فم السبع يجب أن يكون دائما من ينشـر الوعى ويدعو الى الوحدة . وهنا يأتى دور الكلمـة المحبية ، ودور كتابنـا وشعرائنا وأدبائنا .

وأعود وأقول انهـا ليست دعوة انتخابيـة . فالخطر على حقوقنـا وأراضينا بعد الانتخابـات أشد منه قبلها . وفى معركة الدفاع متسع لكل مكافح . وكل واد على قدر سيله . ومنابرنا وصحفنا مفتوحـة لكل كلمة شجاعة مفيدة .

فهل استطيع اعتبار هذه دعوة لاصحاب القلم مـن شعبنا ليمتشقوه دفاعا عن حق مقدس مهدد بالضياع ؟

أما الذين كتبوا الينا ولم ينشر ما كتبوا ولم يتلقوا ردا حتى الان فنعدهم بواحدة من ثلاث : نشر ما نعتبـره صالحا أو الرد خطيا وبشكل شخصى أو الرد فى البريـد الادبى . والى اللقاء .

حنا ابرهيم

أقـوال مأثورة

تكمن فى كل انسان قـوة البانى الحكيمة .. ولا بـد من افساح امكانية التطور والازدهار لها كى تثـرى الارض بعجائب ومعجزات جديدة وجديدة .

مكسيم غوركى

السينما فى القرية لا تقل أهمية عن الكتاب .

لينـين

ان المسرح الثورى ليس هو الذى يضع الثورة على خشبة المسرح ، ولكنه ذلك المسرح الذى يحول المتفرج او المشاهد الى ثوري .

بريشت

على الانسان الذى يود التمتع بالفن أن يكون مالكا للاحساس بالفن .

بابلو نيرودا

الدنيا أم .. وأب

الرسم ادناه بقلم طفل فى السادسة من العمر ، هو فجر ابن غسان حرب الذى أخلى سبيله مؤخرا بعد اعتقال ادارى دام ٢٣ شهرا . تأملوا الرسم جيدا لتعرفوا كيف يفكر طفل وكيف يرى مدينته ، رام الله ، مسرحـا للمظاهرات . فى الساحة يحتشـد المتظاهرون ، وتشتعل الاطـارات المطاطية ، وفى المقابل مدرعات وقوات الاحتلال .

كان فجر فى الثالثة من العمر حينمـا اعتقلوا والـده . واخذوه ليقبع فى السجن ٢٣ شهرا كسجين ادارى دون اتهام او محاكمة .

وفجر يتذكر الى حد ما اباه الطيب ، الذى كان يداعبه ويغمره حبا . وكان فجر يرافق أمه ، من حين الى آخر ، فى زيارة لابيه فى أحد السجون . وكان فجر يرى ان لكل ولد ابا . ولم يكن الاولاد يرون اباه . فكانوا يلاحقونه فى الشارع هاتفين : ما لك أب ! وكـان فجر يجيبهم غاضبا : بلى .. لى أب !

وكان فجر يحسب ان اكبر نعمـة يمكن أن يحصل عليها الانسـان ان يكون له أب وأم . وحينما كانـت أمه تكتئب أو تثور أعصابها كان فجـر يتساءل مندهشا : لك اب وأم. فلماذا انت زعلانة ؟ وهكذا فلفجر جد وجدة فى منتهى الطيبة . وكان الاولاد يقولـون ان جد فجر هو أبوه . ولكن فجر كان يغضب ويصرخ فيهم قائلا : ان هـذا غير صحيح وأن ذلك هو جده . أمـا أبوه فموجود فى السجن .

ولفجر اخ أصغر . رأى النور بعد اعتقال أبيه بمدة قصيرة . ولم يحـظ بما حظى به فجر من تدليل الاب . ولم يكن يفهم ما معنى أب ، كما يقـول فجر نفسه .

ولكن الطفل بدأ يفهم بطريقتـه الخاصة ان الاب هو رجل يقف دائمـا ويرسل قبلات هوائية عبر الاسلاك . بينما تضحك الام حينا وتبكى أحيانـا لسبب غير مفهوم . ولم يكن بالامكان الوصول الى هذا الاب . كان يمكـن فقط ادخال اصبعه الصغيرة فى فتحات الاسلاك فيكب عليها الاب مقبلا اياها ، مغمغما بكلمات لطيفة .

وكلما كان الصغير يرى سياجا من الاسلاك فى أى مكان كان يركض اليه صارخا : بابا .. بابا !!

وعندما كنا نزور أم فجر (عفـاف حرب) فى بيتها لم يكن فجر يهتم بالهدايا واللعب . فكان ينزوى فى قرنة أو يفر من المكان . ولم يكن يبدو عليه انـه مهتم بتلك الزيارات . وفى ذات يـوم فوجئنا عندما همنا بمغادرة البيت بـأن الباب مقفل ومقاعد تقطع الطريـق محشورة خلفه. كان فجر من فعل ذلك بقصد ابقائنا ضيوفا عليهم .

سألناه رأيه فى اليهود . فكر لحظـة وقال : « عاطلين .. لكن كم واحـد منهم ملاح ؟ » وراح يذكر أسمـاء أصدقاء العائلة من اليهود الذيـن يعرفهم .

وحين علم فجر باطلاق سراح أبيـه لم يكن يهدأ لشدة فرحه وسـروره . واستمر يعد نفسه طوال الاسبوع للقاء الاب . ولم يكن يقر له قرار ولا يستمع الى أحد . حتى وصفته أمه بشيطان حقيقي . وكان يركض الى جابهـا ممتطيا قضيبا كالفارس ويهز قضيبا آخر كالسيف .

وعندما كان احد يسلم عليه كـان يجيب « أبى راجع » وتبرق عينـاه بوميض السعادة والحبور .

وعـاد الاب .

وأفكر فى الاولاد الكثيرين الذيـن لا يزالون ينتظرون عودة آبائهم .

روت لوبتش

عن « زو هديرخ »

اشهديني رافعا جبلا

بشعر نعيم عرايدي

إن التحمت جفونى فى عيونى
أعـذرونى
أو التصقت شفاهى فى نهود الارض
فى الارض اتركونى
لأنـى
كنت فى المنفى بـلا أم
مع الايتـام أوراقـا
مـن التـين .
فجئت الى نهود الارض أرضعها بلا لبن ـ
بـلا لبن
نهود الارض تروينى ...
سجدت لكى أقبل صدرها جوعـا
فهز الصدر فى صدرى فلسطينى ...
أنـا السجـان ؟ ..
أنـا السجـان والمسجـون
أنفـاسى
وأنفاسى حـروف الشعر
من حين الى حين ...
فما جفت نهود الارض من كفـرى
ولا شبعت شفاه الجوع من دينى ...
أنا سيف له حدان ، أغمدها
نصال الشعر إن صارت تعادينى
وأطلقهـا
بـلا عطـف
سكاكينى
وأشنقها ـ بلا حبـل ـ شياطينى ...
الا شعراؤنا ، جرح يغطيهم
وتحت الجرح ألواح مـن الطين
فيا شعـراء لا تقسوا على جرحى
جراح أحبتى ، والله ، تكفينى
أنا ما عدت من منفاى فى شعرى
بل انتزعت نهود الشعر سكينى ـ
فيا أرض اشهدينى رافعا جبـلا
من الاحزان فى صلبى
وفى لينى .

فريـدة فهمـى ترقـص للشعـب لا لاحفـاد السلاطـين

فريدة فهمى فنانة مصرية لها من قوة الشخصية وعمـق الثقافة ما يجعل محدثها ينصت لها بتأثر ، أولا لانها أعطـت الرقص قوة الفكرة وثانيـا انتزعت نفسها من قطعـان الحريم « الراقصات المبتذلات » اللواتى يتلوين أمام أسيادهـن الرجال لقاء ما يرمى تحـت أقدامهن أو على أسرتهن مـن دراهم .

فريدة فهمى متخصصـة فى الادب الانكليزى ، فهى تدرسه منذ عشر سنوات وهـى الان تعد لشهادة الماستير فى جامعة القاهرة .

فريدة فهمى تدعو الى الغاء الرقص الشعبى الفردى لان الجمهور العربى ينزع عـن ذهنه ذوق السلاطين وينتفض على أمراضه الموروثة ومنهـا اثارة حواس الرجل الحيوانيـة بما يسمى بالرقص عن طريق البطن والساق والاثداء . مـا يسمى بالرقص بمفهوم الطبقة المتفرجة والتى تنثر نقودهـا تحت أقدام الراقصة يعبر عـن امـور مخجلـة ويكرس تخلف المرأة . الفن الشعبى الحق هو ما يقوم على قواعد واصـول شعبية عميقة ، الرقص الشعبى غنى كروح الشعب وبالطبـع فان سلالات الحريم غير قادرة على استنباط هذا الغنى لانها فاقدة لاهم ما يحتاجه الانسان: الحرية .

وتقول فريدة فهمى :سيأتى يوم يكون فيه رقص المـرأة عطاء أدبيا ينضم الى تـراث الشعب لا تجارة جسدية واثارة جنسية مخجلة لاحفـاد السلاطين .

وتضيف : الرقص علـم وثقافة ووسيلة تعبير قوية .

ان فريدة تسافر الى كـل

— البقية على صفحة ٥ —

ثلاثة مشاهد معاصرة

— ١ —
كانت له الحقول
خصبها من عرقـه
كانـت
تدر لبنا وعسـلا
واليوم صـار
صاحب الارض الاجير
بعدمـا
كان المدير

— ٢ —
ستضرب المواسم
لن يهمى المطـر
ومن بطون الارض
لـن ..
لن يخرج الثمر
.....
لن يقدروا
أن يوصدوا الموانىء
أمام عصف الريح والطوفان
.....
سفينة التاريخ تمضى حاملا
فى رحمها الانسـان
.....
قانونها الانسـان

— ٣ —
تموت فى أعيائهـا
مدينة الطغيان
وحالة الطوارىء

سلمان مصالحة
المغـار

إحذروا أن تكتموا

بشعر سميح صباغ

سـاهـر فوق همومى وجراحى
لم أبع أرضى ولا مستقبلى بالمال او من أجل مجد كاذب
لا ولا تايضت بالجرح ولم أخفض لجلادى جناحى
أنا لم أغصب حقوق الغير ، لم أبن على أرض سوى الدور،
لم أنشىء على أكتاف عمال مصانع
أنا ما يتمت أطفالا ولا شردت شعبا آمنا ،
لا ولم أسط على ارزاق غيرى ،لا . . ولا سممت للجار مزارع
أنا صوتى الصورة الاخرى لشعبى وبلادى
عن ثرى أورثمونى وعن الاطفال والزيتون
والحـق أدافـع .
أنـا مجدى كلـه
اننى أحببت شعبى وهـوى شعبى
اكاليل فخـارى ومراحى .
كل مـا أملكه قلـب وفيّ وفـم
وذراعان تعينان على الدنيا وتحصيل رغيف الخبز بالجهد
المتـاح .
أيها الشعب الذى يشرب من اعراقه الجزار
فى كل مسـاء وصبـاح .
لا تقولوا كل ما فات فقد مـات
فلا شىء يموت
كل شىء ينتهى يولد فى الغد
ولكنه يأتينا عـلى شكل جديد
دمنا ما ضاع فى سخنين ، فى عرابة البطوف
ما ضاعت حقوق خلفها صوت عنيـد
انه ما جف ، لم يهدأ ، كنبض القلب يسعى فى التراب
يحفر الصخر ويمشى باحثا
عن متاريس وتكوين لانسان جديد ..
فاحذروا ان تكتموا ، يا أيها الاحياء ، أصوات الجراح
كل جـرح لا يسيـل
يحفظ الغش وعقباه لصرخات نواح
وارفعوا قتلاكم فـوق الايـادى
وهموم العمر ، والاحزان ، والاحقاد رايات لكم
فى ميادين الكفـاح .
واحذروا ان تكتموا صوت الاضاحى
إن فى أصواتكم عزم البراكين
ونيران جهـادى وسـلاحى ..
*
اخوتى فى الجرح والماساة والحق الهضيم المستباح
اليد التنهش من أرزاقنا بالبطش والحيلة
تلك اليد نفس اليد تستعذب منا الصوت
تستلطفنا اليوم كثيرا
ليصيدونا على وعد صفيـق
مثلما بالامس كانوا فهم اليوم فأى الخير يرجى
من عدو يرتدى ثوب صديق
فاحذروا يا من وقعتم فى الشراك
أن تصادوا مرة أخرى
والقوا السهم حيث السهم يبغى نقمة كبرى
وإلا ارتدّ ذاك السـهم للقلـب الشقيق .

قصة قصيرة من جنوب افريقيـا

بقلم آلن باتـون



انتخاب فى الممر !

فى عام ١٩٦٠ احتفل اتحاد جنـوب افريقيا بيوبيله الذهبى ، وقد وقع حدث اثار البلاد باكملها عندما فاز رجـل أسود هو ادوارد سايميلاين بجائـزة الالف باون التى خصصت لافضل قطعة منحوتة . ولم تفز منحوتتـه (الام الافريقية وطفلها) بالاعجاب فقط وانما لمست ضمائر وقلوب البيض فى جنـوب افريقيا ، وبدا وكأنها سوف تحقـق الشهرة فى بلدان اخرى .

وقد تم قبول المنحوتة سهوا فقـد كانت سياسة الحكومة تنص على وجوب حصر كل الاحتفالات والمسابقـات بالبيض . وقد تلقت اللجنة المسؤولـة عن عرض المنحوتات تأنيبا على اهمالها ولحذفها كلمة « للبيض فقط » من شروط المسابقة ، ويقال ان شخصيـة كبيرة جدا قالت للجنة اذا كان عمل سايميلاين هو الافضل وانه « لا مناص من اعتباره الافضل » فيجب أن يحصـل علـى الجائزة . وقد قررت اللجنة على أثـر ذلك تسليم هذه الجائزة مع الجوائـز الاخرى فى احتفال عام كان خاتمة لهذا الجزء من الاحتفالات .

وقد تلقت اللجنة تأييدا يبعث علـى الدهشة على قرارها من قبل جمهـور البيض ، الا أن الصراخ ارتفع فى أوساط مسيطرة ضد مثل هذا الخروج علـى « السياسات التقليدية » للبـلاد ، وتهديدا بقيام بعض الفائزين من البيض برفض جوائزهم . الا أنه تم تجنب الازمة اذ قيل أن النحات « لم يستطع مـع الاسف حضور الاحتفال » .

وقال لى سايميلاين بخبث « لم أكن اشعر بوضع يسمح لى بذلك ، وقـد قرر والدى ووالدتى ووالدا زوجتـى والقس اننى لا اشعر بالرغبة فى ذلك. واخيرا قررت أنا ذلك أيضا . بالطبـع كان ماجوسى وسولا والاخرون يريدون منى ان اذهب واتسلم الجائزة بنفسي، لكننى قلت لهم « أيها الفتيان ، أنـا نحات ولست متظاهرا سياسيا » .

ثم قال « هذا البراندى رائـع ، وخاصة فى هذه الاقداح الكبيرة . انهـا المرة الاولى التى أحصل فيها على مثل هذه الاقداح . كما انها المرة الاولى التى أشرب فيها البراندى ببطء . فى اورلاندو تكون للمرء حنجرة من حديد ، ومـا عليك الا أن تميل رأسك الى الخلـف وتتجرع ، اذا ما جاءت الشرطة » .

وقال لى « هذا هو البراندى الثانى الذى شربته فى حياتى . هـل تريد أن تعرف قصة البراندى الاول » ؟

هل تعرف مكتبة الاباستر فى شارع براندیس ؟ حسنا ، بعد المسابقـة سألونى اذا كان بالامكان أن يعرضـوا منحوتتى (الام الافريقية والطفـل) . وخصصوا شباكا بأكمله لها ، وجعلوا لها خلفية من المخمل الابيض ، هذا اذا كان هناك ما يمكن أن نسميه مخمـلا أبيض ، اضافة الى بعض الكتابـات المكملة .

الا اننى ، وبشكل ما ، لم أستطـع الذهاب لمشاهدة المنحوتة فى الشباك. وفى طريقى من المحطة الى مكتب تحرير « الهيرالد » كنت أمر بالمكان ، وكـان شعور طيب ينتابنى عندما أجد النـاس واقفين أمام الشباك ، الا اننى كنـت أكتفى بنظرة خاطفة من زاوية عينى .

وذات ليلة كنت أعمل فى ساعـة متأخرة فى (الهيرالد) ، وعندما خرجت من هناك لم يكن هناك الا اناس قلائل فى الشارع ، وفكرت أن أذهب وألقى نظرة على الشباك ، واستمتع بمشاعر انسانية مفرحة . وربما كنت قد غرقـت فى تأمل عبقريتى ، اذ شعرت فجـاة بشاب أبيض يقف الى جانبى .

وقال لى « ما هو رأيك بها ، أيهـا الزميل » ؟ أنت تعلم أنهم لا يسمونـك زميلا كل يوم .

قلت « اننى أنظر اليها » .

فقال « اننى أسكن قريبا من هنـا وآتى كل ليلة تقريبا لمشاهدتها . هـل تعلم أن واحدا من جماعتكم قام بنحتها؟ انظر ، ادوارد سايميلاين » .

« نعم ، اعرف ذلك » .

قال « انها جميلة ، انظر الى رأس الام ، انها تحب الطفل ، الا أنهـا تراقب فى نفس الوقت . هل ترى ذلك؟ مثل انسان يحرس . انها تعلـم أن الحياة لن تكون سهلة » .

ثم مال برأسه الى جانب ليمعـن افضل .

وقال « لقد حصل على ألف بـاون على ذلك. انه مبلغ كبير بالنسبة لواحد من شبابكم . لكننى أتمنى له حظـا سعيدا . أنت لست محظوظا جـدا . أليس كذلك » ؟

ثم قال بسرية : ايها الزميل ، هل ترغب فى تناول كاس معي ؟ بصراحة ، لم أكن أرغب فى تناول كاس فى تلـك الساعة من الليل مع انسان غريب أبيض، ثم أن على أن أخذ القطار الى اورلاندو ولا اتاخر . قلت « أنت تعلم ، نحـن السود يجب أن نغادر المدينة عنـد الحادية عشرة » فاجابنى ـ « لـن يستغرق الامر وقتا طويلا . وشقتـى قريبة من هنا . هل تتحدث لغـة الافريكانس » ؟

فقلت بالافريكانس « منذ طفولتى » .

« سنتحدث بالافريكانس . ان لغتى الانكليزية ليست على ما يرام . اسمى فان رينسبرك ، وأنت ما أسمـك » ؟ ولم أرغب فى ذكر اسمى . فقلت اننـى ناكاليزا من سكان اورلاندو .

« ايه ، فاكاليزا ، لم اسمع بهـذا الاسم من قبل ؟ » .

عندئذ بدأ يسير وأنا اتبعه غيـر راغب . كانت هذه مشكلتى ، وسوف ترى . انا لا أستطيع أن اتخلص مـن التعارف اذا ما وقعت فيه . لم نكـن جنبا الى جنب بالضبط ، ولم يكن هـو يتقدمنى بالضبط . لم يكن متوترا ، ولم يكن ينظر الى ما حوله تحسبا مـن مراقب . ثم قال لى « هل تعلم ما كنت أريد أن أفعله » ؟

فقلت « كلا » .

« كنت اريد أن تكون لى مكتبة ،مثل تلك التى كنا عندها . اننى اتذكـر اننى كنت اريد ذلك دائما . عندمـا كنت صغيرا كان لدى دكان صغيـر للكتب خاص بى .» ثم ضحك علـى نفسه وقال « بالطبع الكتب كـانت حقيقية وبعضها كتبتها بنفسى . الا أن حظى كان تعيسا فقد مات أبواى قبل أن أنهى المدرسة » .

ثم قال لى « هل تعلمت » ؟

فقلت غير راغب : « نعم » ثـم فكرت أنه من الغباء أن أترك السؤال مفتوحا .

وسألنى وهو واثق « الى مدى بعيد»؟

فقلت مرة اخرى غير راغب « الـى مدى بعيد » .

فقفز قفزة عريضة . وقال « ودرجة علمية أيضا » ؟

« نعم » .

« فى الادب ؟ »

فزغر ولفظ « أوه » طويلة . وكنـا قد وصلنا الى البناية التى يسكنفيها : « عمارة الماجوركا » . لم تكن من تلك الاماكن الفخمة . وسررت اذ شاهدت المدخل خاليا . كنت متضايقا . اننى لا أشعر بالراحة فى مثل هذه الاماكن،الا اذا كنت فى حماية أصدقاء ، وهـذا الرجل غريب . كان المصعد فى الطابق الارضى وعليه لافتة « للبيض فقـط » وفتح فان رينسبرك الباب وأشار علـى بالدخول . هل كان متوترا ؟ حتـى اليوم لا أعرف ذلك . ربما كنت أنتظر ان يقوم بالضغط على الزر لكي تتحرك من الطابق الارضى ، ظل واقفا واصبعه على الزر ، ثم نظر الى بنوع مــن الاخلاص وبحسد غير أنانى وقال :

« لقد كنت محظوظا ، الادب ،هـذا ما كنت اريد أن أدرسه » . ثم هـز رأسه وضغط على الزر ، ولم يقـل شيئا حتى توقف المصعد . وقبـل أن نخرج منه قال فجأة « لو كانت لـدى مكتبة لخصصت شباكا لذلك الفتـى أيضا » .

وخرجنا ثم مشينا عبر ممر مـن السمنت المصبوغ . وكان هناك حائط على أحد الجانبين ، وهواء نقى ، وفى الاسفل شارع براندیس ، وعلى الجانب الاخر أبواب متشابهة ، ولم يكن يسمع مذياع أو اناس يتحدثون . ولم يكـن هناك أحد على الاطلاق . اننى لا أحب أن أعيش على هذا الارتفاع ، نحـن الافريقيين نحب أن نكون لصيقيـن بالارض . وتوقف فان رينسبرك عنـد أحد الابواب وقال لى « لن أتاخـر كثيرا » ثم دخل تاركا الباب مفتوحا ، وسمعت أصواتا فى الداخل . وفكرت، أنه سيقول لهم من هو القادم . وبعد دقيقة جاء الى الباب حاملا كاسين مـن النبيذ الاحمر . كان دائما يبتسم . وقال « معذرة ، لا يوجد براندى ، فقط نبيذ. فى صحتك » .

يقينا لم أكن أتوقع أن أشرب فى الممر. لم أكن أشعر فقط بما يكن أن تتصوره، كنت افكر بان أحد الابواب المتشابهـة ستفتح فى أية لحظة ، وسيرى أحدهم أننى فى بناية للبيض ، واننى وفـان رينسبرك ننتهك قوانين الكحول فى هذا البلد . وكان بامكان الغضب أن ينقذنى من هذا الازعاج كله الا انك تعلم أننى لا أغضب بسرعة . وحتى لو كنـت أستطيع ذلك ، لصعب على أن أغضب على هذا الرجل بالذات . الا أننى كنت اريد الابتعاد من هنا ، ولكننى لـم أستطع ، كانت امى تقول لى عـادة عندما ينتابنى شعور معاد للبيض « لا تتحدث هكذا يا بنى ، تحدث كما أنـت فى حقيقتك » . وكانت ستفهم فورا لماذا تناولت كاسا من رجل قدمه لى فى ممر .

وقال لى فان رينسبرك « هل تعرف هذا الرجل سايميلاين ؟ » فقلت « لقد سمعت به » .

قال « اننى أود أن اقابله وأتحدث اليه». ثم اضاف موضحا «أنت تدري ، الرغبة فى أن أقول له ما بقلبى » .

وخرجت امرأة فى حوالى الخمسـين من العمر من الغرفة الخلفية حاملـة طبقا من البسكويت . وابتسمت وأومأت برأسها تحية. فتناولت بسكوتة، ولم يكن بامكانى أن أقول لها « شكـرا يا مينو » أو العبارة المقززة « شكـرا يا مسز » حتى لو أعطى لى مـال الارض . ولم أرغب فى التحدث بالانكليزية لان لغتها هى الافريكانس . ولهـذا خاطرت واستعملت كلمة « ميفرو » ، وهى كلمة مهذبة لكنها طالما دفعت هؤلاء الافريكانس البيض الى ضرب رجل أسود استعملها وقد استعملتها بتعبير بليـغ بالافريكانس مصحوبا بابتسامة وانحناءة. « ان آس او دانكيار ميفرو » ـ« أنـا شاكر يا سيدتى » .

ولكن احدا لم يضربنى . وابتسمت السيدة وانحنت . وقال فان رينسبرك بصوت مجهد صدر فجأة من حيـث لا أدرى « ان بلدنا جميل ، الا انوضعه يقطع القلب » . ووضعت المرأة يدهـا على ذراعه وقالت « جينى ، جينى ». ثم خرجت امرأة اخرى ورجل وكلاهما فى نفس السن ووقفا خلف فان رينسبرك.

وقال لهم فان رينسبرك « انه يحمـل شهادة بكالوريوس ، ما هو رأيكم » ؟ ابتسمت المرأة الاولى وانحنت لى مرة اخرى ، وقال فان رينسبرك وكـان القضية أمر محزن « كنت اريد أن أقدم له براندى ، ولكن لا يوجد الا النبيذ».

وقالت المرأة الثانية « اننى أتذكر ، يا جينى ، تعال معى » . ودخلت الى الغرفة وهو يتبعها . وقالت لى المرأة الاولى « جينى رجل طيب ، غريـب ولكنه طيب » .

وفكرت أن القضية كلها جنـون فى جنون ، وأصبحت تتجاوز ادراكـى : ان تقدم شهادة عن ابن الدار أمـام غريب أسود ، وكل هؤلاء الغرباء البيض واقفين ينظرون الى فى الممر ، وكانهـم يريدون وحق السماء أن يلمسوننى ولا يدرون كيف يفعلون ذلك ، الا أننـى لاحظت جدية المرأة التى ابتسمت لـى وانحنت ، فقلت لها « اننى أرى ذلك يا ميفرو » .

وقالت انه يذهب كل ليلة ليشاهـد المنحوتة ، وهو يقول ان الله وحـده يستطيع أن يصنع شيئا بمثل هـذا الجمال ، ولهذا فلا بد ان الرب هو فى هذا الانسان الذى صنعها ، وهو يريد ان يلقاه ليحدثه عما فى قلبه » .

وألقت نظرة على الغرفة ، ثـم خفضت صوتها قليلا ، وقالت لى « الا ترى ذلك ، السبب هو فى بعضـه لان المنحوتة تمثل امرأة سوداء وطفـلا أسود » ؟

وقلت لها : « اننى أرى ذلك يـا ميفرو » .

ثم استدارت الى الرجل وقالت «انه فتى طيب » .

ثم عادت المرأة الاخرى بصحبة فان رينسبرك ، وكان هو يحمل زجاجـة براندى . كان يبتسم فرحا ، وقـال لى « هذا ليس براندیا اعتياديا ، انـه فرنسى » .

وعرض الزجاجة على ، أما أنا فكنت أريد أن أهرب من هذا الجحيم ، وقـد نظرت الى الزجاجة وشاهدت انهـا تحمل علامة كونياك . واستدار الـى الرجل قائلا : « هل تتذكرنى يـا عمى ؟ عندما كنت مريضا قال الطبيب انك يجب أن تشرب براندیا جيـدا . وقال صاحب محل المشروبات ان هذا هو افضل براندي فى العالم » .

قلت « يجب أن أذهب ، يجـب ان الحق بالقطار » . وقال « سأصحبـك الى المحطة ، لا تقلق » .

وصب لى كاسا وأخرى له .

وقال « ألا ترغب فى كأس يا عمى » ؟ فقال الشيخ « لا باس » ثم ذهـب لاحضار كأس لـه .

وقال فان رينسبرك « نخب السعادة» ثم رفع كاسه . كان براندیا جيـدا ، وأفضل ما تذوقته . لكننى كنت أريـد الخروج من هذا الجحيم . كنت أقف فى الممر واشرب براندي فان رينسبرك . ثم جاء العم حاملا قدحا ، فصب لـه فان رينسبرك جرعة براندى ، ورفـع العم كاسه شاربا نخبى . كنا نشعـر جميعا بالسلام والوئام ، لكننى كنت فى انتظار ان تفتح احدى تلك الابـواب المتشابهة . ربما كانا أيضا ينتظـران ذلك ، لا أدرى . ربما اذا كنت ترغب فى الحديث الى انسان بهذا الشكـل فانك لا تعود تهتم بالنتائج ، كنـت أشرب البراندى بنفس السرعة التـى أشرب فيها فى أورلاندو . قلت « يجب ان أذهب » .

قال فان رينسبرك « سأرافقك الى المحطة » . ثم أفرغ كأسه وفعلت انا مثله. واعطينا القدحين الى العم الذي قال لى « ليلة سعيـدة يا بنى » . وقالت المرأة الاولى « ليباركك الرب » . وانحنت المرأة الاخرى وابتسمت . ثـم هبطنا أنا وفان رينسبرك الى الاسفـل ودخلنا فى سيارته . وقال « قلت لـك

— البقية على صفحة ٥ —

فلسفـة واعترافـات تولستـوى

هو تولستوى . القصصى، والفيلسـوف ، والمصـلح الاجتماعى الروسى المعروف..الذى وصفه ـ جوركى ـ بأنه: انسان الانسانية . ووصفه ـ زفايج ـ بأنه : انسـان الحقيقة .. أما هو فينعـت نفسه فى تهكم وحيرة بأنه : جزء من اللانهائى ..

كل كتب تولستوى الشامخة.. وكل سلوكه القوى الطاهر .. كل هذا لا يمثل فى رأيـه ،وتواضعه ـ كما قرأنا ـ سوى « بداية الطريق » .. !!

وفيما يلي شيء من فلسفة تولستوي واعترافاته :





● انصرفت عن الحياة التى يحياها قرنائي . وأدركت ان الوفرة التي ننعم فى ظلها ، تحرمنا فهم الحياة ..ليست الحياة هذه التى نحياها ، نحن المتطفلين عليها، بل هي تلك التي تحياها الجموع العاملة الطيبة ـ هذه الجموع التـى تخلق الحياة ، وتجعل لها معنى .

● لو يفهمون أخيرا أنى لا أستطيع ولا اريد أن أعيش هكذا .. يحف بـى الخدم ، وتقدم لى اطيب الطعـام فى صحاف من الذهب ، بينما الاخرون لا يجدون ما هو ضرورى ليعيشوا ؟؟ .. انهم ليعرفون جميعا أنى لا أسألهـم سوى هذه التضحية .. هذه التضحية الوحيدة .. ان يتنازلوا عن هـذا البذخ .. هذه الخطيئة ضد المساواة.. المساواة التى يريد الله أن تحكـم البشر جميعا .

● ان الحروب التى تشنها الدولة تفسد الناس فى عام واحد وأكثر ممـا تفسدهم ملايين جرائم النهب والقتـل التى يرتكبها الافراد فى مئات السنين.

● ليس الكمال الاخلاقى الذى يبلغه المرء ، هو الذى يهمنا .. بل الطريقة التى يبلغه بها ..

● ايسر على المرء أن يكتـب فى الفلسفة مجلدات عدة .. من أن يضع مبدأ واحدا فى حيز التطبيق ..

● كيف أمكننى أن اهين الفـن واحتقره .. وهل يستطيع الانسـان أن يجد العزاء الا فى الفن..؟! ..وهل نستطيع أن نحس بكل وضوح حضور الله ، الا فى صورة الفنان وكلمته .. ايه يا بتهوفن ، ويـا شوبان : انكما اخواى اصفحا عنى لانى أسات اليكما.

● يا رب .. كم كنت أسير فيمـا مضى بثبات ويقين ، عندما كنت أكتب مؤلفات أدبية وأقدم الحياة الى الناس، كما جعلها الله أمـام أعيننا .. أنـا لست الا رجلا قد وهبه الله ـ كى يرى الكون الذى خلقه ـ عينين أكثـر استنارة .. ولربما كنت يومئذ ، عندما كنت لا أفعل سوى خدمة الفن ،اصدق وافضل منى الان .. ان الله قد دعانى كى أصف عالمه الا ما أروع الفن ..وما أشد طهارة الابداع الفنى ..

● هكذا يمثلوننى ـ أنا تولستـوى الكريم ، نصير الفلاحين ، المحسـن النبيل ، الذى يمد يد المعونة للجميع.. ولكنهم لو استطاعوا أن يطالعوا خبء نفسى لعلموا أنى لم أكن قط طيبـا .. ولعلموا أنى لم اكن محسنا فى يوم مـن الايام لانى لم أعط الفقراء طول حياتى نصف ما كنت أخسره على مائدة القمار بموسكو فى ليلة واحدة .. نعم .. فانا الذى لم يخطر لى على بال، أن أرسل الى « دستويفسكى » الذى يشكـو الجوع فيما أعلم ، المائتى روبل التـى كانت تنقذه من مجاعته .. ومع هـذا فالناس يمجدوننى ، ويحتفون بى ، كما لو كنت اكثر البشر نبلا .. بينما أعلـم أنى لا أزال فى بداية الطريق .

من الشعر السوفييتى المعـاصر

أربـع مقطوعـات

شعر فلاديمير بوديتش
ترجمة قاسم محمـد

استيقظت ،
ففهمت ، مندهشا
بأنى ، دون عنايـة ،
قد تركت جسدى . .
بعنايـة :
النجـوم
العشـب
الصنوبـر
والرياح . .
* * * *
الامـة ،
تتلمس نفسهـا
بأيدى النحاتـين .
مفجوعـة ،
ترتفع بجـلال
على منصات شرف مدنها .
* * * *
حوالى مئة انسان يعرفنـى فى العالم الاخر .
مضجرا سيكون موضـوع أحاديثهم
* * * *
الانسانيـة
سفينة لا تغرق .
آمـال نجاتهـا :
ثلاثة مليـارات . .



الحكومات الاسرائيلية التي تدعي التاريخ!

الباب الوحيد الذى يحلم به رئيس حكومة اسرائيلية كى يدخل التاريخ ، هو باب الحرب ... فقد دخل ديان القدس من بوابة الاسود ، فجعله ذلك من الاسماء المعروفة فى التاريخ .

فلماذا لا يدخل السيد رابين أو السيد بيرس ، دمشق من احدى بواباتها أو القاهرة من احدى بواباتها . او يهبطا بالهيلوكوبتر عند قصر القبة أو قبر صلاح الدين فيصبح هذا أو ذاك فى عداد شخصيات التاريخ ، وكبار الفاتحين .

حكومات اسرائيل منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ؛ قبل عشر سنوات ، كان همها المحافظة على الوضع الذى نشأ بعد الحرب . فخلقت لنفسها **أمرا واقعا وهميا** تتخذه منطلقا لحروبها الجديدة .

وقد نما هذا الوهم فى السياسة الاسرائيلية من الفرضية التى اقتنع حكام اسرائيل انفسهم بها الا وهى أن نتائج حرب ١٩٦٧ خلقت أفضل الاوضاع من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية ، وليس هناك ما يبرر التخلى عن « ثمار النصر » .

هكذا ولدت فكرة **الامر الراهن** الوهمية .

والزلزال الذى حل بنظام الحكم فى اسرائيل نتيجة التشبث بهذا الوهم ، كان حرب رمضان ، الذى كان من شأنه أن يعيد حكام اسرائيل الى أرض الواقع .

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .. فحكام اسرائيل يتصرفون وكأن العالم كله تحت اخمصيهم . فبعد فك الاشتباك مع مصر ، منذ ٣ سنوات ، يتقدم حكام اسرائيل بعظمة جديدة يلقمونها للانظمة العربية . انهم يتحدثون عن « الخيار الاردنى » . أى التوصل الى اتفاق مرحلى مع الاردن ، يدوم مثلا ١٠ سنوات .

اما كيف يتصرف حكام اسرائيل وكأنهم أسياد المنطقة كلها . فتصريح يغآل الون دليل يوقف شعر الرأس . فقد اعلن سيادته أن الخط الاحمر الذى تحذر اسرائيل من تجاوزه فى لبنان يقع فى النبطية ، شمال الليطانى .

اذا استمر الحال على هذا المنوال ، فلا تستغربوا اذا أعلنت اسرائيل يوما عن **خط أحمر** فى الصحراء العربية تحتم على جميع عرب الجزيرة بالا يتجاوزوه الى الهلال الخصيب ، مبقية منفذا واحدا الى الربع الخالى .

وها هى الخيارات التى يطرحها حكام اسرائيل أمام العرب : مشروع الون باعادة الضفة الى الاردن مع استمرار خلق الحقائق الناجزة باقامة المستوطنات « المشروعة » وغير المشروعة فيها وعلى طول نهر الاردن ، هى ليست خيارا للسلام . ولا يستطيع أن يقبله حتى النظام الاردنى .

ليست **قدوم** هى التى قضت على احتمالات السلام بل سياسة الاحتلال والتوسع . وليس الرابى ليفنجر ، الا خنفسة أمام غليلى ويغآل الون « **المعتدل** » الذى يطالب لاهثا بزيادة وتائر الاستيطان فى غور الاردن .

قيادة المبام ، فى مؤتمرها هذا الاسبوع ، قررت التمسك بالسيد رابين وكأن السلام فى جيبه . فماذا يقول السيد رابين : لن نترك مستوطنات اقمناها . وحتى قراره بالغاء قدوم عرض مقابلة مشروع استيطان واسع النطاق خارج ما يسميه « **الخط الاخضر** » .

مشروع السيد رابين هذا ، يصلح لان يكون مشروع سلام مع زبولون هامر وشمعون بيرس ، ولكن هل يصلح برنامجا للسلام مع الشعب العربى الفلسطينى .

الشعب العربى الفلسطينى قال كلمته بانتخابات السلطات المحلية ، فوجه بذلك ضربة قاضية للمشروع الاسرائيلى المعروف بالخيار الاردنى . ولكن حكام اسرائيل احضروا لسكان الضفة النظام الاردنى فى عباءة الجعبرى ..

يمكن كسر المرآة ولكن لا يمكن تغيير الصورة .

اننا نقترب من مرحلة دقيقة لا يستطيع الجمود ان يبقى فيها على جموده . ونحن على ابواب انتخابات **قرر** المبام ان يخوضها بحذاء ، فردة منه بكعب عال وفردة بدون كعب . حزب العمل يستعد لمؤتمره فى الشهر القادم ، بنفس « الوثائق » ، ونفس البرنامج غير المكتوب — هذا البرنامج الذى كان السبب المباشر لزلزال اكتوبر .

استمرار المبام فى مركبة حزب العمل انما ساعد على زيادة الاستقطاب ولم يخفف من خطر اليمين المتطرف . ففى داخل « المعراخ » نفسه تحول حزب **رافى** من فرع ثانوى الى قوة رئيسية ، وأصبح بيرس مرشحا صاحب احتمالات لرياسة الحكومة ، اذا لم تتدخل أمريكا فى الامر .

ولاول مرة أصبح اليمين المتطرف يشكل بديلا ملموسا للمؤسسة المتداعية .

لم يعد الخلاف بين اليمين المتطرف واليمين غير المتطرف هو خلاف على الخط السياسى ، بل على من يستطيع أن يحافظ على الخط القائم .

وقد شبه أحدهم القوى المتصارعة فى الانتخابات هنا ، بأقزام جزيرة ليليبوت الاسطورية فى قصة رحلات جوليفر . كان فى الجزيرة حزبان ، حزب يرى ان اكل البيضة هو بكسرها من الراس ، والحزب الاخر يرى كسرها من العجز .

فى اسرائيل احزاب تريد كسرها من الجوانب ايضا ، واضاعة البيضة والقشرة .

ليس من سبيل المبالغة التكهن بأن المعراخ يسير نحو هزيمة منكرة فى انتخابات الكنيست التاسعة فى ربيع هذا العام ، ما لم تسعفه الادارة الامريكية .

والادارة الامريكية تريد بقاء رابين ، مع بعض التعديلات الشكلية فى برنامج حزب العمل ، حول تنازلات جزئية .

ويرى السيد رابين نفسه مضطرا للتطرف فى موقفه لمواجهة « الصقور » الذين أصبحوا يفوقونه حجما . فهو ايضا يريد أن يدخل التاريخ من باب عظماء الفاتحين . ويعز عليه مفارقة الحكم دون أن يفعل شيئا غير ادخال جو الانتحار فى وزارته .

حتى السيد طوليدانو يريد أن يدخل التاريخ من باب المكارثيين ان لم يكن من باب الفاتحين . فقد اقترح فى مقابلة له نشرها ملحق هآرتس فى الاسبوع الماضى حل الحزب الشيوعى . هكذا خبط لزق . وهو صاحب المشورات الصائبة حين كان مستشارا للشؤون العربية حتى خرب الطابق .

ان انعدام وحدة قوى اليسار وأنصار السلام فى جبهة واحدة كالتى يقترحها الحزب الشيوعى ، لانتخابات الكنيست المقبلة ، يجعل اليمين المتطرف هو البديل الوحيد لنظام المعراخ المتداعى .

وقد يدخل قادة المعراخ التاريخ من باب المهزومين — فهناك مثل هذا الباب أيضا .

صليبا خميس

اسبوعيات

كيف التقى طوليدانو مع شدمي في مظلية الجنرال يدين!

« وثيقة طوليدانو » ، التي نشرنا عنها خبرا وافتتاحية فى العدد الماضي من الاتحاد ، أثارت دهشة العديد من الناس الذين كانوا تأملوا بعض الخير من سياسة طوليدانو « الليبرالية » .

و « وثيقة طوليدانو » هي التحقيق الصحفي معه الذي ظهر فى ملحق « هآرتس » الاسبوعي ، يوم الجمعة الماضي ٢٨-١-٧٧ ، تحت عنوان : « المستشار ذهب وأما الهوة فباقية » .

وكانت الدهشة قد ظهرت ، قبل ذلك ، وحين قفز طوليدانو « الليبرالي » قفزة سركية حادة منضماً الى حزب الجنرالات الجديد بقيادة الجنرال يدين - « الحركة الديموقراطية للتغيير » - هذا الحزب المشبوه الذي يعلن ان مهمته الاساسية هي القضاء على ما بقي من حريات ديموقراطية فى هذه البلاد .

واذا كانت نوايا هذا الحزب الجديد موضع الشبهات فقد انكشف مضمونه تماماً حين انضم اليه فى هذا الاسبوع ، وفى دفعة واحدة ، تسعة من الضباط الكبار السابقين فى الجيش الذين كانوا تولوا فى الماضي مهمات استخبارية وعلى رأسهم إثنان : رئيس الاستخبارات العسكرية السابق ، الميجور مئير عميت . والميجور السابق يسسخار شدمي صاحب الكلمة « المأثورة » ، « الله يرحمه » ، التي أفلتت جزاري مجزرة كفر قاسم من عقالهم !

ويبدو أن « يداً عليا » واحدة تحرك الآن جميع العاملين السابقين فى « جهاز الامن » وتشير لهم بأصبعها نحو الحزب الجديد المشبوه ، حزب الجنرال يدين .

فقد ابلغنا السيد طوليدانو ، فى التحقيق الصحفي آنف الذكر ، انه عمل فى جهاز الامن ، فى الهجناه ثم فى الإستخبارات الاسرائيلية ، منذ نعومة اظفاره . فحين كان فى السادسة عشرة من عمره اشترك فى « تفجير اللغم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين فى طبريا » . وفى عام ١٩٤٣ أخذ يعمل فى سلك المخابرات التابع للهجناه « خصوصا فى منطقة يافا والقرى العربية فى اواسط البلاد » . ومنذ قيام الدولة عمل فى « جهاز الامن » الاسرائيلي ، فى داخل البلاد وخارجها . ويتباهى السيد طوليدانو بأن رئيس الشين بيت الاسبق ، إيسر هرئيل ، هو الذي أرشده الى حزب الجنرال يدين .

وتهافت هذا « الطاقم المعين » على حزب الجنرال يدين أثار ، ايضا ، استغراب المحقق الصحفي فى «هآرتس» . فمن المعروف ان مدير اراضي اسرائيل السابق ، ماير زوريع ، انضم ايضا الى هذا الحزب الجديد . ومع ان طوليدانو وماير زوريع كانا « مثل الشحمة والنار » فانهما قد انضما الى حزب واحد . أليس فى ذلك غرابة ؟

وأما اشد « الغرابة » فهو ان يجد طوليدانو نفسه فى حظيرة حزب واحد مع المحكوم الاول (حتى ولو كانت الغرامة قرشا) فى جريمة مجزرة كفر قاسم ، يسسخار شدمي ! وحين عاد هذا الاسم الى الحياة السياسية فى اسرائيل اخذنا نتساءل ، وبحق ، هل كل ممنوع جائز فى دولة اسرائيل ؟

لقد أبدى السيد طوليدانو ، فى التحقيق الصحفي المذكور اعلاه ، دهشته من الموقف المتسامح الذي وقفته حكومة رابين ازاء المتصرف كينغ ووثيقته . وقال : « لم أوافق على الراي القائل ان موظفاً يستطيع ان يقترح ما يشاء . تصور أن يقوم موظف حكومي ، فى احد الايام ، ويقترح اعدام كل ولد لدى بلوغه العاشرة . ثم يبقى فى وظيفته ! أين الحدود ؟ ان مقترحات كينغ هي تمييز على أساس عنصري وتتعارض ، بوضوح ، مع القانون . ممنوع السماح لهذا الامر بالعبور . وكان على الحكومة ان تشجب هذه الوثيقة وكاتبها شجبا أبديا . كان عليها ان توضح ، بما لا يقبل التأويل ، انها لن تسمح حتى ولا بابداء خواطر من هذا النوع . فاذا كانت تفادت المشكل بالادعاء انه من المسموح به تقديم الاقتراحات فانها ، بذلك ، تكون قد أضفت صفة الشرعية على هذه المقترحات » .

فيحق لنا ان نسأل السيد « الليبرالي » طوليدانو : اذا كان هذا هو موقفك من وثيقة كينغ ، التي كانت مجرد اقتراحات للعمل . وهو موقف صحيح . فكيف لنا ان نفسر موافقتك على الوجود فى حزب واحد مع شدمي الذي لم يكتف بتقديم الاقتراح بل صاح صيحته المجزرية : « الله يرحمه » ؟ !

لقد أجابنا السيد « الليبرالي » طوليدانو على سؤالنا هذا ، ومن حيث لا يدري . وذلك حين اوضح ، فى التحقيق الصحفي المذكور اعلاه ، نظريته الرجعية والقائلة « ان الدولة تقف فوق كل شيء آخر » !

جاء هذا الكلام حين اوضح رأيه فى انه لا يمكن تعيين مواطن عربي فى وظيفة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . ليش ؟ قال : « بما ان الدولة تقف فوق الجميع فانني لا اعتقد ان عربيا يستطيع ان يوافق على تدريج الافضليات فى وضع يتميز بأن قضايا السكان العرب هي قضايا جانبية فى مقابل مصلحة الدولة . وأقدم لك المثل التالي : فى اثناء النزاع مع ادارة اراضي اسرائيل ، حول المصادرات فى الجليل ، نجحت فى تأجيل الامر تسعة اشهر . وبذلت الجهد كله لوقف المصادرة . ولكن ، حين زرت المنطقة ، تبين لي انه لا يمكن تطوير كرمئيل ومجالس أخرى فى الجليل ولا يمكن توطين يهود آخرين فى الجليل بدون مصادرة هذه الاراضي . وفى النهاية وافقت على المصادرة مع علمي بأنه ستحدث مشاكل . فلو كان عربي فى مكاني لما استطاع ان يفعل ذلك » ..

وبالاختصار فان طوليدانو « الليبرالي » يرى ان « مصلحة الدولة » تتعارض مع مصلحة مواطنيها العرب ولذلك فما من طريق ، فى رأيه ، سوى محاولة تهدئة خواطرهم ولكن لا يمكن منحهم الحقوق المتساوية !

وبالاختصار نقول له ولجميع ذوي النوايا الطيبة ان فهمهم لما يسمونه « مصلحة الدولة » هو فهم عنصري ورجعي وضيق جدا ولا يمكن ان يحل اية قضية ، لا قضية العرب ولا قضية اليهود . فان الدولة هي ، فى نهاية الامر ، دولة أهلها ومواطنيها اليهود والعرب على السواء ومصلحة الدولة هي مصلحة الجماهير الشعبية فيها ، اليهود والعرب على السواء . والذي يبدأ بالقول ان «الدولة فوق الجميع» ، فى تعامله مع الجماهير العربية ، سينتهي الى هذا القول نفسه فى تعامله مع الجماهير اليهودية . ولذلك قرر طوليدانو ، على ما يظهر ، الخروج من النطاق العربي الضيق الى النطاق الاسرائيلي الواسع - فى حزب الجنرال يدين !

وليس صدفة أبدا قيام « الليبرالي » طوليدانو ، فى التحقيق الصحفي المذكور اعلاه ، بالدعوة الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي مقترحا ، وهو يتذكر ماضيه الاستخباراتي ، إقامة « حزب قومي عربي » مؤكدا ان وزير الامن شمعون بيرس يحبذ ، هو ايضا ، إقامة هذا « الحزب القومي العربي » . وقال : « سيكون من الاسهل تدبير العنصر القومي اذا ما أخرجنا ركاح خارج القانون » .. ان هذه التصريحات تضع النقاط على الحروف وتكشف لا عن ماهية «الليبرالية» الطوليدانية فقط بل ، وفى الاساس ، عن أهداف حزب يدين وعن « بطاقة الدخول » الى هذا الحزب الجديد . أما عنصر الشيوعيين ، اليهود والعرب على السواء ، فسيزداد تألقاً وسيزداد الشعب التفافا حوله بفضل هذه الاعترافات الطوليدانية «الليبرالية» التي ليست ، فى نهاية المطاف ، سوى اعترافات بالافلاس السياسي وبالعجز عن حل قضية اسرائيل الاساسية .

والحقيقة ان « وثيقة طوليدانو » تتميز ، من أولها الى آخرها ، بالاعتراف بالافلاس السياسي وبالعجز . ان طوليدانو يعترف بأن السياسة الرسمية القائمة هي سياسة تمييز قومي ، على طول الخط ، ضد العرب فى اسرائيل . وهو يورد حقائق ووقائع يجب ان تدين هذه السياسة امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي . وهو يعترف بأن « الكينيفية » ليست ظاهرة منعزلة بل تعشش فى مختلف دوائر السلطة واجهزتها . وهو يدرك ان استفحال « الكينيفية » انما سيؤدي الى « الانفجار » والى الكارثة . وفى الوقت نفسه فانه يعترف بأن « الحلول الوسط » و « الليبرالية » ، ايضا ، هي اعجز عن ان تحل هذه القضية . فما دامت « الدولة فوق الجميع » فان العرب سيظلون مواطنين من الدرجة الثانية . وأما الفرق بين « الكينيفية » وبين « الطوليدانية » فهو ان طوليدانو يضيف الى ذلك قوله : « مع الاسف الشديد » !

ويكشف طوليدانو النقاب عن حسابات حكام اسرائيل فى تعاملهم مع الاقلية القومية العربية . وان هذه الحسابات قد انهارت وتحطمت . فيقول : « ان جميع حكومات اسرائيل ، منذ ايام بن غوريون ، تبنت مفهوما مفاده انه على الرغم من كون عرب اسرائيل جزءا من العالم العربي الا ان مصلحتنا هي فى أن يكون لدينا ربع مليون عربي هادىء ، لا اكثر ولا اقل » ! ولكنهم بلغوا الآن حوالي نصف مليون . وليسوا « هادئين » . ان « الكينيفية » خرقاء حين تفكر « باعدام كل ولد يبلغ العاشرة من عمره » . وأما « الليبرالية » الطوليدانية فلا ترى سوى « المصيبة » ولا ترى سوى « الانفجار » بعد ٤ - ٥ سنوات !

لولا هذه العنصرية المكشوفة والمفلسة لكان كل انسان متعقل فى اسرائيل قد ادرك ، وبالاعتماد على تجربة « كل حكومات اسرائيل منذ ايام بن غوريون » ، انه لا يمكن المضي فى سياسة العدوان والتوسع والحرب ولا يمكن الاستمرار فى تجاهل تركيب الدولة القومي وموقعها الجغرافي والمصلحة الحقيقية لها ولسكانها اليهود والعرب - مصلحة السلام مع الجيران والاحترام المتبادل بين الشعوب ، داخل اسرائيل وخارجها .

اما طوليدانو ، الذي لا يستطيع ان يخرج عن طوق سياسة الانفجارات منذ « اللغم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين فى طبريا » فقد لبى دعوة إيسر هرئيل وانضم الى يدين وشدمي .

وأما جماهير الشعب فى اسرائيل ، اليهود والعرب على السواء ، الذين عافوا العيش ، والموت ، فى حلقات الحروب المتلاحقة ، فانهم يلبون وسيلبون دعوتنا الى سلام الشعوب وينضمون الى جبهة السلام والديموقراطية اليهودية العربية التي ندعو لها .

(جهينة)

كم عضو عربي في العمل مقابل كل قرية عربية مهدومة؟!

رحم الله خليل زقوت المجدلى ، صاحب جريدة « الزمر » ، التى كانت تصدر عن « مطبعة النجاح » فى عكا فى أوائل العشرينات وبداية الثلاثينات . فقد كان يكتب الى جانب اسم جريدته أن « كل من قرأها أو لمسها أو نظرها أو سمع بها عن بعد ٥٠ كيلو مترا يعد مشتركا ويلزمه الدفع حالا » .

تذكرت خليل زقوت المجدلى وجريدته « الزمر » بعدما قرات فى صحيفة « الانباء » الحكومية ، يوم الجمعة الماضى ، ان « ١٢٠٠ عامل من شرقى القدس قد وقعوا على نماذج انضمام لعضوية حزب العمل وسيشتركون فى الانتخابات على هذا الاساس » !

وكانت صحيفة « الانباء » اياها ، قد تحدثت فى اعداد سابقة عن « موجة انضمام » المئات من السكان العرب فى اسرائيل من مختلف المدن والقرى الى حزب « العمل » الاسرائيلى الحاكم . ويوم الاحد الماضى « بشرتنا » بأن مجموع العرب الذين أصبحوا أعضاء فى الحزب ، بلغ عشرة آلاف عضو ! وبأن هؤلاء الاعضاء سينتخبون مندوبيهم الى مؤتمر الحزب المزمع عقده قريبا للمشاركة ، جنبا الى جنب مع المندوبين اليهود فى وضع سياسة الحزب التى سيخوض بها الانتخابات البرلمانية القادمة !

وظاهرة « انضمام » السكان العرب بالالوف الى حزب « العمل » الاسرائيلى الحاكم منذ قيام الدولة حتى الان ، فى عشية الانتخابات ، هى ظاهرة غريبة ولا شك . ولا يمكن تفسيرها الا اذا افترضنا أن قادة هذا الحزب أصبحوا يهتدون بهدى المرحوم خليل زقوت المجدلى فيعتبرون « كل من قرأ عن هذا الحزب أو احتك به أو نظر اليه أو سمع به عن بعد ٥٠ كيلو مترا يعد عضوا فيه ويلزمه الاشتراك فى الانتخابات على هذا الاساس » !

وبسبب الاحتكاك الدائم بهذا الحزب فان كل أصحاب الاراضى العربية المصادرة وكل أبناء القرى والبيوت العربية المهدومة وكل ضحايا الاضطهاد القومي والتمييز العنصرى يعتبرون أعضاء فى حزب العمل الاسرائيلى !

وهذا يفسر لنا لماذا لم ينضم ال ١٢٠٠ عربى من القدس الى هذا الحزب الا بعد هدم البيوت العربية وتشريد سكانها من الحى اليهودى فى القدس العربية !

ولا شك فى أن « انضمام » عشرة آلاف عربى (فقط!) الى حزب « العمل » الاسرائيلى يعتبر « لا شيء » بالنسبة الى « افضال » هذا الحزب على المواطنين العرب فى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة !

فمساهمة منى فى الدعاية لهذا الحزب اقدم الجدول التالى عن عدد القرى العربية فى اسرائيل التى هدمتها السلطات الاسرائيلية فى أعقاب قيام الدولة لتكون دليل كل عربى ينوى أن يصبح عضوا فى حزب « العمل » الاسرائيلى ، على أن أقدم جداول دعائية اخرى مماثلة فى أعداد قادمة :

اسم المنطقة	عدد القرى العربية قبل ١٩٤٨	عددها الان	عدد القرى المدمرة
القدس	٣٣	٤	٢٩
بيت لحم	٧	—	٧
الخليل	١٦	—	١٦
يافا	٢٣	—	٢٣
الرملة	٣١	—	٣١

- البقية على صفحة ٥ -

علي عاشور

على المسامير

مؤتمر أريحا للسلام في الشرق الأوسط!؟

■ بما أن صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ، ملك الاردن والسلطة الوحيدة المسؤولة عن الضفة الغربية عسكريا ومدنيا ، طبقا لمؤتمر أريحا الشهير ، قد استقبل سماحة (أو : صاحب السماحة) محمد على الجعبرى استقبالا رسميا ، من الجسر الى صقر الهاشميين ذهابا وايابا ، فليس هناك شك ، بعد ، أن صاحب السماحة هو الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . ويزيد من رسوخ هذا التقييم أن السادة اسحق رابين ، رئيس حكومة اسرائيل ، ويغآل ألون نائب رئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيتها وشمعون بيرس وزير دفاعها ، قد استقبلوا سماحة الشيخ واحدا بعد الاخر . ومع أن صحفيين سفهاء ادعوا أن قادة اسرائيل استقبلوا سماحته ليعرضوا عليه ترشيحه فى مكان مضمون فى قائمة « التجمع » أو احدى القوائم « العربية » المرتبطة به ، الا أن الحقيقة أن قادة اسرائيل قد بايعوا ، خلال هذه اللقاءات ، سماحته «ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى » .

وما دام صاحب الجلالة الحسين بن طلال وصاحب الجلالة اسحق بن رابين قد أقرا بهذه الحقيقة ، فما قيمة مقررات الرباط « التى لم تأخذ رأى الاهل الصامدين فى الوطن » على حد تعبير صحيفة « آنبنا » ؟ !

- البقية على صفحة ٥ -

سعيد أبو جابر

بدأت صناعة الكذب

■ عشية الانتخابات السابقة نشر حزب « العمل » كراسا ، باللغة العربية ، حول « خطة خماسية لتصنيع الوسط العربى » . ولا يزال عالقا ، راسخا ، فى ذهنى حتى اليوم ، تعليق أحد الاصدقاء حين رأى ذلك الكراس : « هناك فرعان من الصناعة تنفذهما الحكومة ، فعلا فى الوسط العربى ، صناعة النهب على مدار السنوات الاربع وصناعة الكذب عشية الانتخابات » .

والذى تجبره ظروف عمله ، مثلى ، على قراءة صحيفة « الانباء » الحكومية يرى فى هذه الايام عجبا عجابا : أكثرية أخبار الجريدة تتعلق بخطط ومشاريع وتصاميم وخرائط وأبحاث واستشارات تتعلق كلها بجهود الحكومة لضمان السعادة والهناء للمواطنين العرب ، فى السنوات الاربع القادمة .. ومن هذه المشاريع : « وضع التصاميم والخرائط لتنظيم حركة البناء فى القرية العربية فى الشمال » ، « خطة لاقامة قرية نموذجية درزية فى الجليل ، فى منطقة تيفن » بدون التنازل ، طبعا ، عن الخطة السابقة لاقامة قرية تعاونية زراعية للجنود المسرحين الدروز فى النقب ، خطة للتطوير الصناعى فى الوسط العربى ، بحث المساعدات وضرورة زيادتها للسلطات المحلية العربية ، مسح شامل لوضع التعليم فى « الوسطين العربى والدرزى » استعدادا لاصلاح شامل ، السكرتير العام للهستدروت يؤكد الحاجة الماسة الى تمثيل حقيقى للعمال العرب فى اللجنة المركزة واللجنة التنفيذية الخ الخ ..

وازاء هذا الطوفان من « الاهتمام » بالوسط العربى لا نعرف هل نضحك من هذه المسرحية أم نبكى حزنا على غباء المشرفين على دعاية الاحزاب الصهيونية فى الوسط العربى وفى مقدمتهم المندوب السامى رعنان كوهين ، الذى

- البقية على صفحة ٥ -

سالم جبران

صورة تعديل ..

بعد حرب « الايام الستة » كانت قد نشأت « علاقة » بينى وبين الحاكم العسكرى العام الذى نقل مكتبه الى المناطق المحتلة . فأخذ يبعث الى بانتظام ، « معايدة » سنوية عن طريق الشرطة مفادها انه يحظر على « التواجد فى أى مكان من دولة اسرائيل » ما عدا منطقة سكناى ..

وفى أحد الايام كنت جالسا فى مكان عام فى طولكرم — فى الضفة المحتلة — عندما وقعت عيناى على أحد الواشين المعروفين . فانسحبت من المكان خشية ان يدبر لى مقلبا فوريا وأبيت فى السجن ..

بعد يومين دعيت الى مركز الشرطة للتحقيق :

— اننى أتهمك انك فى يوم ... بتاريخ ... فى الساعة ... كنت جالسا مع شخصين فى محل عام بطولكرم .. هل هل تعترف ؟

— لا !

— ولكن المعلومات جاءتنا من مصدر موثوق .. ثم لدينا الشهود .

— يمكنكم تقديمى للمحاكمة .

— نريد اعترافك أولا ..

— لا أعترف !

فى الحقيقة ، كنت استبعد تقديمى للمحاكمة ، اعتمادا على كون الواشى ، الذى يحاولون تنصيبه زعيما كبيرا ، لن يتجرأ على الظهور فى المحكمة ..

بعد حوالى شهرين دعيت ، مرة أخرى ، للتحقيق :

— ها ؟ .. كنت أعاملك باحترام ولم أكن أعلم بأنك كاذب ..

— من فضلك ، أنا لست كاذبا !

— هاك الدليل ..

وأرانى شهادة موقعة من قبل أحد الذين كنت أجلس معهم فى ذلك اليوم « المشهود » . فتخليت صاحب التوقيع وهو ينهار أمام تهديد البوليس فاشفقت عليه ..

— ها ؟ .. ماذا تقول ؟

— أقول بأن شهادته صحيحة ..

— ولماذا لم تقل هذا من البداية ؟

— فى الواقع اننى فوجئت ، آنذاك ، باتهامى .. وأردت ان أستشير محام .

— وماذا قال المحامى ؟

— قال ان ادعائى سليم !

— وما هو ادعاؤك ؟

— اننى لم ارتكب أية مخالفة ..

— لنر .. — ثم أخذ يسجل افادتى بصوت مسموع :

« فى يوم ... فى الساعة ... كنت جالسا فى مكان عام بطولكرم فى المناطق المحررة .. »

— مهلا : فى المناطق المحتلة ! — قلت مصححا .

— انها مناطق محررة .. فقد حررنا هؤلاء المساكين من النظام الملكى ووفرنا لهم العمل ورفعنا مستوى ..

— أتريد ان تسمعنى خطابا ؟ انها مناطق محتلة وكفى !

— لا تهمنى تسميتك ..

— يجب ان تهمك . والا لن أوقع لك على الافادة .

رفع رأسه ونظر الى مباشرة ليجدنى مبحلقا فيه بمنتهى الجدية ..

— آ .. هذا حقك .

- البقية على صفحة ٥ -

نسيم أبو خيط

في مــذكرة الى رئيس الــوزراء :

ادارة بلديــة النــاصرة تحتــج على نقــل الــدوائر الحكوميـــة منهـــا

الناصرة — لمراسلنا — ارسلت ادارة بلدية الناصرة ، حسب قرار سابق كان اتخذه مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، مذكرة احتجاجية الى كل من رئيس الحكومة ووزارات الداخلية والقضاء والمالية وغيرها ، تحتج فيها على نقل الدوائر الحكومية من المدينة الى الناصرة العليا ، الامر الذي يصادر مصادر العمل والرزق لقسم من سكان الناصرة ، ويعقد قضايا السكان العرب في الناصرة والقرى المحيطة الذين يشكلون الجمهور الاساسي للمراجعين في هذه الدوائر .

ان عملية نقل المكاتب الحكومية الى الناصرة العليا هو مس خطير بمركز المدينة التاريخي والسياحي ، ويحولها من مركز اللواء التقليدي الى قرية كبيرة ، ويحد من تطورها . وكان الاجدر بمن رسموا هذا المخطط ، ورصدوا له مبلغ ٢٨ مليون ليرة ، ان يقوموا ببناء مكاتب جديدة لهذه الدوائر في المدينة ، وان ينشئوا المراكز الصناعية والتجارية والسكنية ، كتلك التي أنشئت في الناصرة العليا التي لا يتجاوز عدد سكانها نصف عدد سكان الناصرة .

ومن الجدير ذكره انه بدأ تنفيذ هذا المخطط ونقل مكتب التنظيم اللوائي الى الناصرة العليا ، بالاضافة الى انه افتتحت منذ فترة بعيدة المحكمة المركزية هناك . ويجري الاستعداد الان لنقل مكتب دائرة الجمارك . وهناك تخطيط لنقل محكمة الصلح أيضا .

وستقوم ادارة بلدية الناصرة بالاتصال بجميع الجهات الشعبية وبالسلطات المحلية العربية لتجنيدها في النضال من أجل تحقيق مطالبها العادلة .

كــابول تحتفل بافتتاح نادي حزبها الشيوعي

كابول — احتفل المئات من اهالي كابول يوم الجمعة الماضي (١/٢٨) بافتتاح ناد للحزب الشيوعي في القرية . وقد اكتظت قاعة النادي الرحبة بالحضور . واحتشد الكثيرون على جانب الشارع المحاذي للنادي .

وقد استقبل المحتفلون بحماس بالغ الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي في الاحتفال والتي تحدث فيها باسهاب عن الوضع السياسي في اسرائيل والشرق الاوسط .

افتتح الاحتفال سكرتير الفرع الرفيق حسين حمادي . وتكلم فيه باسم الحزب الرفيق احمد قاسم شحادي . والقيت فيه تحيتا الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين .

وعندما افتتح عريف الاحتفال اكتتاب الحملة المالية جمع في دقائق حوالي ٥ الاف ليرة .

وفي نهاية الاحتفال قدمت الفرقة الموسيقية بقيادة جميل سعيد من كفر كنا حفلة موسيقية نالت اعجاب الحاضرين . واختتم الحفل بالتفاؤل والعمل على انجاح الحزب في معركة الانتخابات .

وأبــو سنــان أيضــا ضحيـــة ضريبــة الملـــك والشـــراء

ابو سنان — لمراسلنا — بعد كفرياسيف ، غزا الجباة ابو سنان . وقاموا بالحجز على عدد من بيوت القرية لتحصيل ضريبتي الملك وتمويل الشراء .

وكان المجلس المحلي قد تلقى وعدا ، سوية مع مجالس القرى المجاورة في الاجتماع المشترك مع مدير عام مدخولات الدولة بتاريخ ٧٦/١٢/٨ ، بتجميد جباية الضريبتين الى ان تتم اعادة النظر فيهما ، كضريبتين تفرضان على الاملاك في المدن لا القرى .

وبعث مجلس ابو سنان المحلي بمذكرة احتجاج الى مدير مدخولات الدولة ، ونسخا عنها الى عضوي الكنيست دافيد كورن وبنتسيون حلفوني اللذين اطلعا في حينه على شكوى المجالس المحلية ، بصفتهما عضوي لجنة المالية في الكنيست .

وطالب المجلس باصدار التعليمات الى دائرة المالية في الناصرة حالا لايقاف اجراءات الجباية والحجز بشان هاتين الضريبتين .

لجنة آبـــاء طــلاب في ثــانوية ســـخنين

سخنين — لمراسلنا — عقد اجتماع في ٧٧/١/٢٩ لممثلي لجان صفوف المدرسة الثانوية بدعوة من مدير المدرسة . وانتخبت لجنة اولياء طلاب عامة للمدرسة من سبعة اعضاء هم السادة : غنطوس غنطوس ، حنيف ابراهيم حنيف ، محمود نمر خلايلة ، قاسم محمد بشير ، ابرهيم عثمان ، سليم حسن غنايم وحنا بطرس معلوف .

استجواب ضد تعذيب الطالب موسى عاصلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة حول ظروف اعتقال الرفيق موسى عاصلة واسبابه . وساله فيه ان كان مستعدا لبحث شكوى الرفيق موسى ضد المحققين الذين عذبوه تعذيبا وحشيا لدى اعتقاله رغم معرفتهم انه يعاني من مرض القلب . ويذكر ان الرفيق موسى عاصلة اعتقل قبل حوالي الشهر حينما قدم الى البلاد في عطلة قصيرة . وبعد اسبوع من اعتقاله وتعذيبه اطلق سراحه دون كفالة ودون أن توجه اليه اية تهمة .

مدرســـة دنـــون لا تـــزال مغلقـــة والمعــارف تتشبــث بالمــدير ، سبـــب الاضراب

الجليل الغربي — لمراسلنا — لا يزال تلاميذ دنون مضربين عن التعليم ، بتأييد من الاهالي ، منذ بدء السنة الدراسية . وذلك احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة يرفضه الاهالي رفضا باتا . ومع أن أمرا مشابها حدث في كوكب أبو الهيجاء حيث استمر الاضراب اسبوعين ، الا أن ادارة المعارف نزلت هناك عند رغبة الاهالي واستبدلت المدير الذي رفضه أهل القرية . أما في دنون فلا تزال ادارة المعارف تتشبث بالمدير المرفوض . وفي الاسبوع الماضي أبلغت الاهلين ، عن طريق مجلس جعتون المنطقي ، أن مدرسة القرية ستفتح أبوابها يوم الاحد ٢٣—١—٧٧ .

وفي اليوم المعين حضر المعلمون والمدير اياه . وفتحوا المدرسة . وانتظروا طويلا . ولما لم يحضر اي تلميذ عادوا من حيث أتوا .

والغريب ان ادارة المعارف تصر على تشبثها المتعنت بفرض مدير لا يرضى به الاهلون ، حتى لو أدى هذا الاصرار الى تعطيل الدراسة بالكامل في قرية عربية لخمسة أشهر حتى الان .

هذا ويلاقي موقف اهالي دنــــون تضامنا متصاعدا في الوسط العربي . فمئات من اهالي أبو سنان وكفر ياسيف المجاورتين وقعوا عرائض موجهة الى وزارة المعارف يستنكرون موقفها المتعنت ويطالبون بتلبية مطلب اهالي دنون بتغيير المدير .

كما اتخذ مجلس طرعان المحلي قرارا بالتضامن مع أهالي دنون وتأييد مطلبهم .

وبعث طلاب مدرسة «اورط — عمال» في الناصرة برسالة تضامن الى أهالي دنون . كما طيروا برقية الى وزارة المعارف طالبوا فيها بالتدخل السريع لفتح مدرسة دنون مع الاستجابة لطلب الاهالي .

كذلك عقد اجتماع طلابي في دير حنا ، يوم الاربعاء الماضي ، تكلم فيه عودة بشارات سكرتير اللجنة القطرية للطلاب . واتخذ المجتمعون قرارا بالتضامن مع اهالي دنون ومطالبة وزارة المعارف باعادة فتح المدرسة .

ويتردد على قرية دنون طلاب جامعيون للاعداد لفتح صفوف يقومون هم بالتدريس فيها تبرعا .

مشروع رعنـــان فـــايس

الوكـــالة اليهوديـــة تحـــلم بـــدوام ((نعمــــة)) الاحتـــلال

تـــل ابيب — نشرت الصحف تفاصيل المشروع الذي قدمه مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، رعنان فايس ، الى قيادة حزب «العمل» معتقدا انه « الحل الامثل » لقضية مستقبل العلاقات بين اسرائيل والمناطق المحتلة .

وقد بنى رعنان فايس مشروعه على دوام « نعمة » الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة الى اجل غير مسمى . وهو يقترح ، تبعا لذلك ، تقسيم « البلاد الموحدة » الى ثماني مناطق (ذات حكم محلي) ، خمسة مناطق ذات اكثرية يهودية — صفد وحيفا واشدود وبير السبع — وثلاث مناطق ذات اكثرية عربية هي نابلس والخليل وغزة . بالاضافة الى القدس التي اقترح لها وضعا اداريا خاصا .

ويعتقد البروفسور فايس انه في اواسط سنوات الثمانين سيبلغ عدد اليهود في البلاد حوالي ٤،١ مليون نسمة وأما العرب فسيبلغ عددهم حوالي ٢،٥ مليون نسمة .

كذلك يعتقد ان هــذا الشروع لا يتعارض مع الحلول المحتملة . فاذا تم الاتفاق مع الاردن فان المناطق العربية الثلاث تضم الى المملكة الاردنية . والا فهناك احتمالان : تحويل دولة اسرائيل ، بالمناطق الثلاث المحتلة ، الى دولة فدرالية على طريقة الولايات الامريكية المتحدة . او اقامة « دولة فلسطينية » من المناطق الثلاث تكون خاضعة لاسرائيل عسكريا واقتصاديا . ويحبذ البروفسور فايس هذا « الحل » الاخير !

الرامة تفتتح معركة الانتخابات بوحدة صف جماهيرية واكتتاب بمبلغ عشرة آلاف ليرة !!

الرامة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الرامة عقد ، مساء السبت الماضي ، اجتماع شعبي في نادي الصداقة في القرية لافتتاح معركة الانتخابات للكنيست .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع كمال غطاس . ثم تكلم كل من المحامي حبيب ابو حلو والاستاذ نبيه القاسم . فاكدا ، في كلمتيهما ، على ضرورة الوحدة الجبهوية مع الحزب الشيوعي الذي اثبت وعلى مر السنين انه كان دائما العمود الفقري والقائد الواعي والمسؤول للجماهير العربية في شتى معاركها النضالية . وبعدهما القى الشاعر الشعبي ، عوني سبيت ، بعضا من قصائده الزجلية الوطنية .

وكانت كلمة الختام للرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، الذي اشار الى اهمية هذه المعركة بالذات لكونها تدور بين تيارين رئيسيين ، تيار يدفع نحو التسوية السلمية وتيار يريد مواصلة طريق المماطلة . وقدم شرحا وافيا لبرنامج الجبهة التي يسعى الحزب بنشاط لاقامتها لخوض انتخابات الكنيست الحالية . واشار الى المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق الجماهير العربية في دعم هذه الجبهة .

وقبل انتهاء الاجتماع اعلن الرفيق كمال غطاس عن افتتاح الحملة المالية على شرف الانتخابات ، فتم التبرع بمبلغ عشرة الاف ليرة في دقائق معدودة . وكان هذا ، في ظل اوضاعنا الاقتصادية ، مثالا ساطعا على تصميم اهالي الرامة ، كاهالي كل قرانا ، على تعزيز وحدتهم الجبهوية ، التي تجلت في الاجتماع ، للسير على طريق السلام العادل والحياة الحرة الكريمة للجميع .

رسالة عكـــا

الكتلة الشيوعيـــة تصر على حل ازمـــة السكـــن وبلديـــة عكـــا تتملـــص وتتهـــم بالمبالغـــة

عكا — لمراسلنا — وضعت الكتلة الشيوعية على جدول أعمال البلدية ، في الجلسة الاخيرة ، قضية السكن للمواطنين العرب في المدينة وخصوصا الاخطار المترتبة على انهيار بيوت متصدعة كما حدث مؤخرا . وأوردت الكتلة ارقاما عن البيوت التي انهارت والتي توشك على الانهيار .

وحاول رئيس البلدية أن يستهين بالقضية قائلا أن انهيار البيوت يحدث في كل مدينة . ولا احد يعرف متى يحدث . وزعم أحد اعضاء الادارة أن الشيوعيين يضخمون الخطر بشكل غير معقول .

ولكن رئيس البلدية عاد ، ازاء البراهين الدامغة التي قدمتها الكتلة الشيوعية ، ووعد باستدعاء فرقة من التخنيون لفحص البيوت في عكا القديمة . كما وعد بارسال كتاب الى شركة عميدار بهذا الشان .

وطالبت الكتلة الشيوعية ايضا باعطاء دور للعائلات العربية المحتاجة من المساكن الجديدة والبيوت المقفلة في المدينة القديمة نفسها .

رسالة كفر ياسيف

موظفو المالية يحجزون على ممتلكات الاهـــالي لتحصيـــل ضريبـــة وعـــد باعـــادة النظر فيهـــا

كفر ياسيف — لمراسلنا — يقوم موظفو دائرة المالية في الايام الاخيرة بالحجز على ممتلكات عدد من اهالي القرية بحجة امتناعهم عن تسديد ضريبتي الملك وتمويل الشراء (شراء السلاح) .

وهاتان الضريبتان ، كما هو معروف ، تجبيان بنسبة تتراوح بين ٣،٢٪ — ٤،٢٪ من قيمة الارض او البناء . وتفرضان على المدن وعلى القرى التي اعتبرتها وزارة الداخلية ، قبل بضع سنوات ، بمثابة مدن لغرض استيفاء هذه الضريبة ، رغم كون تلك القرى زراعية .

وقد امتنع اهالي كفر ياسيف ، الذين تطالبهم هاتان الضريبتان ، عن دفعهما خلال السنوات الثلاث الاخيرة . وأرسل المتضررون منهم عريضة الى وزارة المالية ، قبل سنة ونصف ، طالبوا فيها بالغاء الاساس الذي بنيت عليه هذه الضريبة لان بلدهم قرية وليست مدينة . وقامت اللجنة ، التي انتخبها الاهالي ، بمقابلات حصلت بها على وعد بتجميد جباية هاتين الضريبتين الى أن يعاد النظر فيهما .

وحيال استنكار الاهلين قام المجلس المحلي بارسال برقية احتجاج الى وزير المالية .

وزارة المعارف لم تدفع حصتها لبيت الشباب

كفرياسيف — لمراسلنا — يقوم في القرية ناد يحمل اسم «بيت الشباب» وهو تابع للمجلس المحلي . وميزانيته مناصفة تقريبا من المجلس ووزارة المعارف . ومنذ قيامه وهو يقدم خدمات تذكر في مجال الثقافة والتربية .

في الشهر الاخير نشأت أزمة تهدد استمرار النشاط في هذا النادي . فرواتب كانون الاول لم تدفع حتى اواخر كانون الثاني للموظفين والمدربين في النادي . والسبب الاساسي هو تأخر وزارة المعارف في دفع حصتها للنادي عن ستة الاشهر الاخيرة . وللمعلومية يتربع على ادارة المجلس الحالي « ائتلاف ايجابي » . ولكن حكومة المراخ لا تتجاوب معه .

والغريب ان هذا الائتلاف لا يرفع صوتا ولا يشكو ولا يتذمر من هــذه المعاملة .

زيادة رسوم البريـــد والاتصالات الخارجية

القدس — لمراسلنا — اعلنت وزارة الاتصال أن أسعار الاتصال الخارجي بالتلفون والتلغراف والتلكس سترتفع بنسبة ٦٪ ابتداء من صباح الثلاثاء الماضي . وفي الوقت نفسه سترتفع رسوم البريد الخارجي أيضا بنسبة ١١،٧٪ . وهذا يعني أن اجرة رسالة الى أمريكا ، بحدود ١٠ غرامات ، ستصبح ٣ ليرات بدلا من ٢،٧٠ ليرة في السابق . وستكلف الرسالة العادية الى اوروبا ليرتين بدلا من ١،٨٠ ليرة في السابق .

عزلة خانقة تعاني منها بلدية غزة
الشعب لا يثق بها وبلديات الضفة ترفض التعامل معها
أعضاء البلدية يهددون بالاستقالة اذا لم يمنحهم الشعب ثقته حتى ١٥ آذار القادم

غزة — اعترف نائب رئيس بلدية غزة المعينة ، عبد الحي الحسيني ، لمراسل صحيفة « دافار » بان أعضاء البلدية معزولون تماما عن الشعب وبان بلديات الضفة ترفض اقامة علاقات معهم .

وسبب هذه العزلة التي تعاني منها بلدية غزة — في رأيه — هو انها معينة . ولذلك فهو يعتقد انه من الممكن التغلب على هذه العزلة اما عن طريق اجراء انتخابات للمجلس البلدي او عن طريق توجه جماهير غزة الى أعضاء المجلس طالبة منهم الاستمرار في عملهم .

ولكن غاب عن ذهن عبد الحي الحسيني انه لا يمكن لبلدية معزولة عن الشعب أن يأتي اليها الشعب ويطلب منها الاستمرار في عملها .

كما غاب عن ذهنه أيضا ان الانتخابات ، اذا جرت دون تدخل مباشر من سلطات الاحتلال ، فانها لا يمكن أن تسفر عن نجاح أعضاء البلدية الحاليين الذين — حسب اعترافه هو — معزولون تماما عن الشعب .

وما غاب عن ذهن عبد الحي الحسيني ، لم يغب عن ذهن سلطات الاحتلال . لذلك — كما جاء في «دافار» — أبلغ الحكم العسكري رئيس بلدية غزة انه لا يمكن اجراء انتخابات في المدينة في وقت قريب . وان التحضير لهذه الانتخابات يحتاج الى زمن طويل .

ويبدو ان العزلة التي تحيط ببلدية غزة هي عزلة خانقة لم يعد يقوى أعضاء البلدية على تحملها . فقد أصبح مجرد النطق باسم هذه البلدية يثير أشد السخرية لدى سكان المدينة . فاذا لفظ احدهم اسم البلدية أجابه الاخر : تقصد شركة المقاولات ؟ !

لذلك قرر أعضاء البلدية — كما جاء في « دافار » — مطالبة قائد سلطات الاحتلال في المنطقة بتعيين موعد محدد لاجراء الانتخابات فاذا لم يتم تعيين هذا الموعد فسيستقيل رئيس وأعضاء البلدية في ٣١ آذار القادم الا اذا توجه اليهم السكان وطلبوا منهم الاستمرار في وظائفهم .

وتضيف « دافار » أن الموضوع الرئيسي الذي يشغل الراى العام اليوم في غزة ، والذي هو موضوع النشاط الجماهيري هناك ، هو انتخابات البلدية .

وحسب ما جاء في « دافار » فان رجالات غزة الوطنيين يعملون الان على تنظيم جبهة شعبية واسعة لخوض معركة الانتخابات البلدية . وهذه الانتخابات — كما يرى المراقبون — يمكن أن تجرى فقط بعد انتخابات الكنيست .

* تتمــــات * تتمــــات * تتمــــات * تتمــــات * تتمــــات * تتمــــات * تتمــــات * تتمــــات * تتمــــات * تتمــــات

فريـــدة — بقيـــة

مكان . ولقد نالت شهرة كبيرة في مختلف الاقطار التي زارتها مع فرقتها — ما يزيد على ٤٠ بلدا في اوروبا منها البلدان الاشتراكية — ولا تزال فريدة تلاقي النجاح والتقدير في كل البلدان التي تزورها .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

تعديـــل — بقيـــة

ثم شطب كلمة « محررة » وكتب « محتلة » ، ولكنه توقف قائلا :

— سنرى كيف تقول هذا الكلام في المحكمة .. على فكرة : لم تقل لي ما هو ادعاؤك !

— أقول : لقد حددتم حرية تنقلي في اسرائيل فقط ..

— والمناطق المحررة ؟

— قلنا محتلة !

— لا يهم ، فهي « ممسوكة » في أيدي الجيش الاسرائيلي .

— ممسوكة .. محتلة ، ولكنها ليست اسرائيل !

— ماذا تريد ان تقول ؟

— أريد ان أقول انكم لم تحددوا حرية تنقلي في البلاد الاخرى . وأظنني أستطيع ، اذا حصلت على تصريح حتى مطار اللد ، ان أسافر الى قبرص وأتجول هناك . أليس كذلك ؟

— فلماذا لا أتجول في المناطق المحتلة ؟

— يبدو انك تعلمت شيئا من اليهود . لا علينا ، فأنا لا اتهمك الان وانما آخذ منك افادة ..

بعد أيام قليلة جاءتني «معايدة» جديدة تقول ان الحاكم العسكري يحظر علي « التواجد في يهودا وشومرون » .

وهكذا تعدلت الصيغة .

أنخـــاب في الممـــر — بقيـــة

بانني ساخذك الى المحطة ، كنت ساخذك الى البيت ، لكنني أخاف من اورلاندو في الليل » .

ومضينا في شارع ايلوف ، وقال « هل ادركت ما أعني » ؟ « كنت أعرف انه يريد جوابا على شيء ما ، وكنت أريد ان أجيبه ، لكنني لم أستطع لانني لم أكن أعرف ما هو ذلك الشيء . ولا يمكن ان يعني انه يخاف من اورلاندو في الليل ، ولكن ماذا يمكن أن يعني المرء أكثر من ذلك ؟

وسألته « ماذا تعني » ؟

فقال « عندما قلت ان بلدنا جميل » ؟

نعم ، كنت أعرف ماذا يقصد ، كنت أعرف بحق السماء انه يريد ان يلمسني ولكنه لا يستطيع ، لان فهمه قد أصبح مثلوما بسبب سنوات المكوث في الظلمة . وفكرت انه من المؤسف ان الرجال لا يتعارفون ، اذ ان ذلك سيؤدي الى ان يؤذي بعضهم بعضا ذات يوم . وكان مؤسفا انه لا يستطيع ان يقيم علاقة معي ، فالرجال السود لم يعودوا يتصلون بالبيض الا صدفة ، وعندما يصنعون شيئا مثل الام الافريقية والطفل .

وقال لي « بماذا تفكر » ؟

فقلت « باشياء كثيرة » . وقد أزعجني ان أكون مقلا في كلامي ، فقد كان يريد شيئا مني . وشعرت وكأنه يسند ظهره الى الخلف وقد غضب أو أهين أو أصيب بالياس ، لا أدري . وتوقف عند المدخل الرئيسي للمحطة ، ولم أقل له انني لا أستطيع الدخول من هنا . وخرجت من السيارة وقلت له « شكرا على الامسية اللطيفة » .

فقال « لقد سروا بوجودك ، هل لاحظت ذلك » ؟

فقلت « نعم لاحظت ذلك » .

كان جالسا في مقعده ، متعبا ، مثل رجل يحمل عبء هم لا يمكن تصوره أو التخلص منه . وأردت أن ألمسه ، لكنني كنت أفكر بالقطار . وقال لي ليلة سعيدة فتمنيت له أيضا ليلة سعيدة . ثم ودعنا بعضنا . بماذا كان يفكر ، الرب نفسه يعلم . لكنني كنت أفكر انه مثل رجل يتسابق في الركض محتذيا حذائيه من الحديد ، ثم لا يفهم بعد ذلك لماذا لا يستطيع أن يتحرك .

لدى عودتي الى اورلاندو ، بكت زوجتي عندما رويت لها الحكاية .

عن « نساء العالم »

كـــم عضـــو عـــربي — بقيـــة

اللد	٢٨	—	٢٨
جنين	٨	٤	٤
طولكرم	٣٣	١٢	٢١
حيفا	٤٣	٨	٣٥
عكا	٥٢	٣٢	٢٠
الناصرة	٢٦	٢٠	٦
صفد	٧٥	٧	٦٨
طبريا	٢٦	٣	٢٣
بيسان	٢٨	—	٢٨
غزة	٤٦	—	٤٦
المجموع	٤٧٥	٩٠	٣٨٥

من هذا الجدول يتبين أن السلطات الاسرائيلية هدمت ٣٨٥ قرية عربية في اسرائيل من مجموع ٤٧٥ قرية كانت قائمة قبل سنة ١٩٤٨ ! ومن لا يصدق فأنا على استعداد أن أقدم له أسماء القرى التي هدمت .. قرية قرية .. هذا بالاضافة الى عشرات مضارب البدو التي كانت موجودة في مختلف المناطق ولا أثر لها الان .

ففي منطقة بئر السبع وحدها كانت هنالك خمس قبائل أساسية هي :

١ — الترابين وتضم ٢٠ عشيرة .
٢ — العزازمة وتضم ١٠ عشائر .
٣ — التياها وتضم ٢٦ عشيرة .
٤ — الجبافات وتضم ١٣ عشيرة .
٥ — السعيديين وتضم ٤ عشائر .

ان ثلاثة ارباع هذه العشائر تم طردها من البلاد . وبعض عشائر العزازمة طردت في سنة ١٩٥٣ — ١٩٥٤ بعد مذبحة مبيدة للنساء والاطفال قامت بها « الفرقة ١٠١ » التابعة للجيش الاسرائيلي .

أليس غريبا بعد كل هذا وغيره أن ينضم عشرة آلاف عربي فقط الى حزب « العمل » الاسرائيلي ؟!!

مرة اخرى .. رحم الله خليل زقوت المجدلي صاحب جريدة « الزمر » . فهو من وراء تسمية جريدته بهذا الاسم كان يقصد ايقاظ النيام . وكان يسمي نفسه « مؤدب السفهاء » . وكتب تحت قيمة الاشتراك : الزعران والطفرانين والزعماء الخائنين وتقليد الاكابر المفلسين ممنوع اشتراكهم !

بدأت صناعـــة الكذب — بقيـــة

نسي الصفعة المجلجلة في الناصرة ، وعاد الى الوسط العربي يفرفر بجناحيه مزهوا بنفسه وبالامبراطورية التي يمثلها ؟ !

ولكن ما نخشاه ، فعلا ، هو أن المشرفين ، الاوصياء ، المندوبين السامين ، (بشدة على الميم أو بدونها !) يعتقدون عن جد أنهم بهذه الدعاية الرخيصة — الارخص مضمونا حتى من جريدة « الانباء » — يمكنهم أن يخدعوا شعبنا الذي يشوونه في القار المغلي منذ ثلاثين سنة . وعلى أي حال فان الايام سوف تدور وتعترف وتقترب من يوم الانتخابات ، وسوف يمر يوم الانتخابات . وفقط ، عندها ، سوف يدرك المشرفون الاغبياء أنه أصبح من المستحيل خداع شعبنا — شعب ما بعد عرس الناصرة وعرس الارض .

وعلى كل حال ، فلنتركهم يخربشون ما شاء لهم الغرور والغباء أن يخربشوا . ولننهمك نحن ، يوما يوما وساعة ساعة ، في صياغة انتصارنا الذي يجب ان يكون قمة جديدة ، أعلى ، في تاريخ شعبنا الشامخ ! ... ■ .

لا بديـــل عـــن المســـاواة — بقيـــة

وهنا لا بد من الاشارة الى ان سياسة التمييز والاضطهاد فرضت طابعها على التركيب المهني للعمال العرب . اكثر من ٦٦ بالمئة منهم يعملون في البناء والزراعة والاعمال الموسمية والبسيطة . ولكن الصورة معكوسة كليا بالنسبة للتركيب المهني للعمال اليهود . فالعمال العرب يمنعون من العمل في الصناعات الكبيرة والمتطورة ، في المكاتب والمؤسسات الخ ، بما فيها الهستدروتية .

الدائرة العربية

هي الاداة المنفذة للتمييز القومي ، والتي تحول دون المساواة للعمال العرب في كافة المجالات . وموظفو هذه الدائرة هم ٥٧ موظفا ، منهم ١٢ موظفا من الاعضاء اليهود ، و ١٢ آخرين يعملون في مجالس العمال ومنظمات الشبيبة .. ونشاطهم يغطي ٨٦ قرية عربية . ويحتكرون كل الوظائف التي هي من صلاحيات مجالس العمال والهيئات المنتخبة ، مثل : التنظيم ، الثقافة ، الرياضة ، الدعاية ، المساعدات الاجتماعية ، التعاونيات ، وشؤون الطلاب الخ ... وهذا بحد ذاته تعسف فاضح . لان هذه المصالح العديدة للعمال اصبحت لعبة بايدي هؤلاء الموظفين عملاء الحزب الحاكم واجهزة السلطة ، حسب اعتراف اللجنة نفسها . وقد بلغت ميزانية هذه الدائرة في ١٩٧٦ ٥،٤٤ مليون ليرة ، يصرف معظمها على جهاز الدائرة ، والقليل المتبقي يصرف على شؤون الثقافة والرياضة والشبان والنساء الخ ...

الخلاصة ..

نقطة الانطلاق لتنفيذ توصيات اللجنة هي اقامة « لجنة عليا » برئاسة سكرتير عام الهستدروت وعضوية عدد من نشيطي « المراخ » في بعض الدوائر والاجهزة الهستدروتية . ولكن اللجنة تتخوف من « المصاعب » التي تقف في وجه التنفيذ وتتساءل : أيمكن تذليلها ؟ . وهذه المصاعب هي :

١ — هل باستطاعة العناصر المقررة في الهستدروت الارتفاع فوق «المصالح الضيقة الافق » ؟

٢ — هل القيادات العليا في النطاق اليهودي على استعداد لان تفهم وتعتني بالعضو العربي مباشرة ؟

٣ — هل يمنح العضو العربي المسؤولين عن تنظيمات الهستدروت ثقته وهل يندمج في هذه التنظيمات ؟

٤ — هل سيكون مصير هذه التوصيات كمصير الكثير من القرارات الخاصة بالنشاط في الوسط العربي والتي لم تنفذ ؟

مما تقدم يتبين ان السياسة السائدة تكبل حتى التحركات الشكلية الطفيفة . على كل لنتفحص هذه التوصيات .

(يتبـــع)

عـــلى المسامير — بقيـــة

اذن .. انتهينا من الضغوط العالمية لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام . لان صاحب السماحة ، وليس م.ت.ف ، هو الممثل الشرعي الوحيد الخ .. اذن يجب أن يدعى صاحب السماحة لاي مؤتمر في قضية السلام . ولكن ، هل يكون سماحة الشيخ ، هو وحده ، كل الوفد الفلسطيني — الاردني — الاسرائيلي ، أم يجب أن يأخذ معه بضعة وجهاء مرموقين ؟!

ومع أنه يجب الثقة ، دائما ، بحكمة صاحب السماحة وعمق درايته وطويل خبرته ، الا أنه يجوز التلميح لسماحته أنه من الافضل اشراك عدة شخصيات ، أو « الاهل الصامدين في الوطن » . وفي هذا المجال لا يسعنا الا ان نقترح لعضوية الوفد جبر داهش معدي ، صديق سماحة الجعبري من أيام زمان ، وغبطة الشيخ الياس مطر ، الممثل الشرعي الوحيد « للشعب المسيحي في اسرائيل » ، وسماحة الشيخ أمل نصر الدين ، الذي دخل مؤخرا للكنيست ، لمدة شهرين ، ممثلا شرعيا وحيدا للتيار البيغني في « الشعب الصامد في الوطن » والذي لا يمكن تجاهله في أية مفاوضات للسلام الراسخ والثابت في ضفتي الاردن .

ان هذا التشكيل للوفد الفلسطيني ، اذا تم بعون الله ، يعكس مختلف قطاعات « الاهل الصامدين في الوطن » وهو أجدر بتمثيل الشعب العربي الفلسطيني من ياسر عرفات ، الذي لم يتوسط خلال السنوات التسع الاخيرة لدى سعادة الحاكم العسكري لاطلاق سراح ولو سجين واحد من السجناء المحبوسين في « المناطق المدارة » . ويمكننا ، تطويرا لهذا الاقتراح البناء ، الايجابي ، العقلاني ، أن نقترح أن لا يعقد مؤتمر السلام في جنيف . لماذا في جنيف؟ لماذا في بلاد الكفرة وليس في رحاب هذه الديار المقدسة ؟!! ثم ، لماذا لا ناخذ بعين الاعتبار أن سماحة رئيس الوفد الفلسطيني لا يحب السفر والترحال ؟ واذا وافقت حكومة اسرائيل على عدم عقد المؤتمر في جنيف واستجابت للاقتراح بعقد المؤتمر في الديار المقدسة فسوف يكون هذا دليل حسن نية واستعداد حقيقي لتنازلات بعيدة المدى ، حين يكون الطرف الفلسطيني المفاوض مقبولا . وما دام الامر كذلك ، فلماذا لا يعقد مؤتمر السلام الاسرائيلي — الاردني في أريحا — أريحا التي تعرف الايادي البيضاء لسماحة صاحب الجلالة الاسرائيلي — الاردني ؟!!

كل ما تقدم هو مجرد اقتراح مفصل .. واذا دل على شيء ، فانما يدل على اخلاصي لصاحب الجلالة الهاشمية ، مليكنا المعظم الحسين بن طلال وعهده الزاهر ، واخلاصي لصاحب الجلالة الصهيونية دولة رئيس وزرائنا المبجل اسحق بن رابين ، واعجابي بحنكة سماحة الشيخ وقدرته على الاخلاص للعهد الاردني والعهد الاسرائيلي وتقطيع الضفة بين أظافر حسين وأظافر رابين ، وقديما قالت العرب : « الذي يتزوج امي هو عمي » ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... ■ .

الوضع في الشرق الاوســط — بقيـــة

وماذا عليها ان تحجم عن فعله ومظاهرات القوة في جنوب لبنان ودوريات السفن الحربية الاسرائيلية في المياه الاقليمية اللبنانية ، ان كل هذه الامور لا تخدم مساعي السلام . ان اسرائيل لا تستطيع ان تنكر بعد حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني . ومع ذلك فهي تواصل معارضتها لحقه في اقامة دولته المستقلة واشتراكه في جنيف . ولعل حقيقة اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة دون توقف تثبت حقيقة تنفيذ سياسة الاستيطان .

ان القوى الهدامة قوية في اسرائيل . ونشير بهذا الصدد الى تهديدات موشه ديان بالانفصال عن حزبه اذا ما قرر المراخ التنازل عن أجزاء من الضفة أو القطاع ... ولكن .. ليس جميع الاسرائيليين يوافقون على هذه المواقف الهدامة . فهناك أوساط عديدة وتتزايد باستمرار تعترف بضيق أفق السياسة الهدامة التي تجر الدولة الى طريق مسدود وتزيد من عزلتها دوليا . ومع ان هذه الاوساط لم تصل بعد الى الحكومة لكنها تؤثر على الجو السياسي في البلاد . ولكن بالمقابل هناك الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الذي يؤكد أمينه العام الرفيق ماير فلنر بان من يتطلع الى المطامع الاقليمية انما هو انسان بعيد عن الواقع) . وهناك عدة منظمات أخرى تطالب بالغاء احتلال الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية .. وبينهم « لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط » — وهذه الفئات السياسية تنادي باقامة حوار مع الفلسطينيين .

ويختتم ديمتشنكو مقاله قائلا : في الشرق الاوسط تصطدم عدة اتجاهات متناقضة ، ولا يزال الوضع معقدا . وهناك ضرورة للقيام بجهود أكبر من أجل تحكيم السلام والعدل اللذين يطمح اليهما — كما قيل لي — الجميع في الدول العربية ، شخصيات سياسية وعمال بسطاء .

في بلادنا

البيت الابيض يصلى ..

— لمراسلنا في جهنم !

قبل أسبوعين تهكم المذيع في راديو اسرائيل على ملوك السعودية لانهم قاموا بمراسيم صلاة تقليدية داعين الله عز وجل ان ينقذ السعودية من المحل وأن يمن عليها بالمطر . ولكن الاذاعة الاسرائيلية تغافلت عن جهل أسيادها الامريكيين « المتعلمين » الذين نظموا صلاة خاصة في البيت الابيض في دعوة الله عز وجل ان يوقف موجة البرد الشديد التي أدت الى اغلاق المدارس وعشرات المصانع والى رمى نصف مليون عامل أمريكى جديد في مهاوى البطالة . كذلك توجهت بكل الاحترام الى « الحل » الذى اقترحه الرئيس كارتر على الشعب الامريكى ، وهو ان يلبس الناس ، مثله ، الثياب التحتانية الطويلة دون ان تنتبه الى ان هذا « الحل » شبيه بالحل الذى اقترحته الملكة مارى انطوانيت على الشعب الفرنسى الجائع ، قبل حوالى مئتى عام ، وهو ان يأكل البسكويت اذا لم يجد الخبز ! ومع ذلك يتساءل الناس في بلادنا : ماذا كان سيحدث للولايات المتحدة الامريكية لو كان الثلج يغطيها خمسة شهور في السنة ، باستمرار ، كما هو الحال في الاتحاد السوفييتي ؟ ولكن وسائل الاعلام الغربية تتشفى بالاتحاد السوفييتي كلما أصاب المحل أجزاء منه . فهل مبعث غضبها على النظام الاشتراكى انه يتخلص من كوارث الطبيعة بدون دعوات البسكويت والثياب التحتانية بينما النظام الرأسمالى يترك شعوبه تجوع وتعرى ما دام جيمى كارتر دافئا وصقور المال يشربون دم وبترول الشعب السعودى ؟

هل أصبحت أشتال الزيتون « خطرا على أمن الدولة » !؟

غدا • الاجتماع القطري للجان الدفاع عن الاراضي

سلطات النهب تتهم القرويين العرب بأنهم هم الذين « ينهبون أراضى الدولة » ..

حيفا — مكتب الاتحاد — يعقد غدا السبت ، في الساعة ١١ صباحا وفى قاعة المعهد الثقافى بالناصرة ، الاجتماع العام للجنة القطرية للدفاع عن الاراضى . باشتراك رؤساء وأعضاء السلطات المحلية وممثلى اللجان المحلية للدفاع عن الاراضى وعدد من الشخصيات اليهودية والعربية .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى قد أصدرت هذا الاسبوع نشرة خاصة باسم « تراب الوطن » عالجت فيها قضايا مصادرة الارض والتضييق على القرى العربية في اسرائيل وخصوصا في منطقة «٩» .

وسوف يستمع الاجتماع الى بيان عام أعدته سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى عن مخططات السلطة للاستيلاء على الاراضى ، وعن احياء الذكرى السنوية الاولى لشهداء يوم الارض — في ٣٠ آذار القادم .

وعلم مراسلنا ان وفدا يمثل قرى سخنين وعرابة ودير حنا ، ومؤلف من السادة محمود نعامنة (رئيس مجلس عرابة) وفضل نعامنة (عضو مجلس) وجمال طربيه (رئيس مجلس سخنين) ومحمد حسين خضران (نائب رئيس المجلس) ومحمد نمر حسين (رئيس مجلس دير حنا) ، سيقابل ، اليوم ، وزير الدفاع شمعون بيرس لبحث الوضع في منطقة «٩» بعد ان اخلت الحكومة باتفاقها المكتوب مع القرى الثلاث المذكورة .

فعلى الرغم من الغبن في هذا الاتفاق ، الذى اقر من جانب واحد ، الا آن الحكومة عادت ونقضته من أوله الى آخره . ونشرت « دافار » ، قبل أيام ، انه على أثر مشاورات جرت في مكتب رئيس الحكومة ومكتب وزارة الدفاع تقرر العمل على تنفيذ الاتفاق المذكور .

وقد جاءت هذه الخطوة بعد النشاط الاحتجاجى الواسع الذى قامت به لجان الدفاع عن الاراضى والسلطات المحلية العربية . وقد اعتبرت بعض وسائل الاعلام الموتورة ، مثل « يديعوت أحرونوت » ، هذا الاجتماع المشروع انه « نشاط قومى متطرف » !!

الأحراج والعرب

ولمناسبة يوم غرس الشجرة في اسرائيل قال ممثل الكيرن كايميت ، في حديث من اذاعة اسرائيل ، ان غرس الاشجار ليس مجرد عملية تجميل الطبيعة بالاحراج بل لمنع تسلط العرب على الارض . والجدير بالذكر ان جميع الدوائر الرسمية ، بما فيها الاحراج ، تتجاهل مصالح القرى العربية وحق السلطات المحلية العربية عند التصرف بالاراضى الواقعة في منطقة نفوذ المجالس ، هذا الامر الذى قررت السلطات المحلية العربية عدم السكوت عليه .

الناهب يدعى أنه « منهوب » !

ولا تكتفى السلطات بكل ما نهبته من أراضى العرب . بل تتطلع الى الاستيلاء على البقية الباقية . وتدعى ان قيام الفلاحين بزرع أراضيهم باشتال الزيتون « اعتداء على أراضى الدولة » ! وزعموا ان العرب يستولون على أراضى الدولة ويزرعونها زيتونا لفرض ملكيتهم عليها . فقد كان مجرد نفاد اشتال الزيتون من مشاتل الزيتون ومعرفة ان الشارين هم من العرب حتى صور لهم الخيال ان تلك مؤامرة « اقلياتية » للاستيلاء على أراضى الدولة .

فقد نشرت « هآرتس » ، في مكان بارز من صفحتها الاخيرة يوم الثلاثاء الماضى ، ان رئيس مجلس منطقى « سولام تسور » استنجد بوزير الخارجية يغآل الون ، الذى كان يزور منطقة الحدود الشمالية و « الجدار الطيب » يوم الاثنين الماضى ، ودعاه الى اتخاذ الاجراءات السريعة ضد القرويين « الذين يزرعون أراضى الدولة زيتونا » ! ولم يكتف هذا العنصرى بذلك بل ادعى ان القرويين العرب يبنون مساكنهم ، أيضا ، على «أراضى الدولة » . وان القرويين العرب « معتدين » . وان هناك ٢٧٧ أمر هدم لمساكن عربية في القرى لم يجر تنفيذها . وانه على البوليس ان يقوم بتنفيذ الهدم حالا . وان هذا «العدوان العربى» ، بالاضافة الى « العدوان السورى » في جنوب لبنان ، يهدد أمن الحدود بالانهيار .

وأما الوزير المعراخى الون فقد سكت عن هذه المحاولة المكشوفة لقلب الحقائق رأسا على عقب وأدلى ان العرب ازدادوا اعتداء على « أراضى الدولة » بسبب « تهاون السلطة » !

ويبدو ان السلطات تحضر الاذهان، بهذه الافتراءات ، الى حملة مصادرات جديدة بحجة المحافظة على أراضى الدولة ومنع استيلاء العرب عليها خصوصا في منطقتى « تيفن » و « سيجف » — اى أراضى قرى كسرى وسخنين وعرابة ودير حنا . ولم يعد سرا ان العنصريين يعتبرون دفاع أهالى كسرى عن أراضيهم « اعتداء على أراضى الدولة » !

اجتماع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعا يوم ٣٠-١ ، في حيفا ، بحثت فيه مشاكل التعليم العربى في البلاد .

واتخذ الاجتماع قرارات منها :

* التضامن مع السجناء من المناطق المحتلة الذين اضربوا عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة .
* الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بصدد ذكرى يوم الارض .
* عقد مؤتمر الطلاب الثانويين في اواسط نيسان القادم .
* التضامن مع اهالي دنون ومطالبة وزارة المعارف بتلبية مطالبهم وفتح المدرسة . ودعوة جميع لجان ومجالس الطلاب للتضامن مع اهالي دنون بهذا الشأن .

وبعث الحضور برسالة الى وزارة المعارف طالبوا فيها بفتح مدرسة دنون وتلبية طلب الاهالي بنقل المدير .

ووقع الرسالة : عصام زين الدين (الارثوذكسية — حيفا) وخديجة ابو صالح (سخنين) ونجاح سمعان (راهبات الناصرة — حيفا) وأنور عمل (الكرمليت — حيفا) وسهير حداد (المخلص — الناصرة) وعصام سليم (تيراسنطة — الناصرة) وسعاد حوا (عيلبون) وعزمي واوي (الثانوية — الناصرة) وعيسى بشارات (اورط عمال — الناصرة) وقاسم بقاعي (تيراسنطة — عكا) ووفاء الياس (كفرياسيف) ومروان بشارة (المعمدانية — الناصرة) ومنذر زريق (عيلبون) ومحمود صيداوي (عرعرة) وحنان قسيس (الرامة) ومحمد عيسى (كفر قاسم) ومروان مصالحة (كفر قرع) وعودة بشارات (يافة الناصرة) ويحيى عطاالله (يركا) ولميس ابو حنا (المخلص — الناصرة).

محامو الناصرة يتضامنون مع السجناء !

الناصرة — لمراسلنا — ارسلت « رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل » مذكرة الى وزير الشرطة ، ونسخا عنها الى رئيس الحكومة ووزير العدلية ، شرحت فيها الاوضاع الخطيرة التى يرزح تحتها السجناء السياسيون العرب في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .. وطالبوهم فيها بالتدخل لدى سلطات السجون لكي تسمح لوفد عن الرابطة ان يزور جميع السجون الموجود فيها سجناء عرب والاطلاع على احوالهم عن كثب .

واتصلت الرابطة بلجنة الاطباء في مدينة الناصرة لتنسيق التعاون بينهما في الاطلاع على اوضاع السجناء والانخراط في النضال الشعبي العام لتحسين هذه الاوضاع .

كما واتصلت الرابطة بنقابتي المحامين في حيفا وتل أبيب وحثتهما على اسماع صوتهما لتأييد الصرخة الانسانية التي انطلقت من داخل السجون الاسرائيلية من اجل معاملة السجناء معاملة انسانية على الاقل !

ويذكر ان النقابتين اشتركتا في السابق في نضالات لتحسين اوضاع السجناء .

هذا وعلمنا ان رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل تسعى لتوسيع نشاطها بين المحامين اليهود والعرب وانها بعثت برسائل في هذا الخصوص الى جميع المحامين العرب واليهود الديمقراطيين .

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيق **حنا نقارة** لمناسبة بلوغه الخامسة والستين من العمر متمنين له العمر المديد مدافعا أمينا عن مصالح الشعب والسلام .

صالح عبد القادر طه
وعائلته — كفر كنا

تفسخ — بقية

المستقلين في الهستدروت ، انه قرر الانضمام الى الليكود لاقتناعه بقرب تغيير قانون الانتخابات حتى لا تستطيع سوى الكتل الكبيرة ان توصل ممثلين عنها الى الكنيست .

تعديل — بقية

ومع انه لم يعلن ، حتى الان ، عن أسماء الوزراء الجدد الا انه ، كما يبدو ، سيتسلم ممدوح سالم منصب وزير الداخلية الذى سبق وشغله من قبل ، بالاضافة الى منصب رئيس الحكومة .

ألون — بقية

ابدى رجال المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وان اسرائيل على استعداد (هكذا !!) للبدء في مفاوضات مع الحكومة اللبنانية حول الخط الاحمر الذى لا يجوز لاية قوات عربية تجاوزه .

ويتضح من هذا ان اسرائيل لن تكتفى بالمطالبة بسحب قوات الردع العربية من جنوب لبنان ، الامر الذى يعتبر بحد ذاته تدخلا فظا وسافرا في شؤون لبنان الداخلية ومحاولة لاثارة التوتر في هذه المنطقة ، انما كذلك تطالب بنزع الاسلحة الثقيلة التي في حوزة رجال المقاومة الفلسطينية .

هذا وسبق ان حل وزير الخارجية، يغآل الون ، يوم الاثنين الماضى ، ضيفا على القوات الاسرائيلية العاملة على الحدود الاسرائيلية اللبنانية وخطب بالجنود الاسرائيليين . وقال الوزير ، الذى يتظاهر أحيانا بمظاهر الحمامة المحبة للسلام ، انه لمحظور على أية قوة عربية غير لبنانية التواجد في جنوب لبنان . واشترط أن تكون القوات اللبنانية غير معادية لاسرائيل ، أى من طراز الانعزاليين الذين يتلقون التدريب في اسرائيل والعون المباشر منها . وأضاف انه لا يتحدث عن « خط أحمر » انما عن « ضوء أحمر » ، هو بمثابة اشارة الخطر التى لا يمكن تجاوزها !

بسحب قواتها من تلك المنطقة . وتحدث ألون بصراحة عن اتفاقات ضمنية بين اسرائيل ودول عربية أخرى حول حجم القوات العسكرية المتواجدة على الحدود مع اسرائيل ، فقال ان مثل هذا الاتفاق موقع مع مصر وسوريا . ويسرى اتفاق مماثل ، غير موقع ، مع الاردن . ودعا الى قيام مثل هذا الاتفاق مع لبنان .

ويشير المراقبون الى ان التهديدات الاسرائيلية كانت موضع المباحثات التى أجراها الرئيس اللبنانى ، الياس سركيس ، مع الرئيس السورى ، الاسد ، واشترك فيها وزيرا خارجية البلدين ، خدام وبطرس ، في العاصمة السورية ، أمس الاول .

وقد أعلن الرئيس السورى ردا على هذه التهديدات الاسرائيلية بقوله ان قوات الامن العربية ، التى هى في معظمها سورية ، تتلقى كل أوامرها من الرئيس اللبنانى سركيس . وقال ان هذه القوات تلتزم بأوامره . فاذا ما صدرت اليها أوامر بشأن تقدمها نحو الجنوب فانها ستنفذ ذلك .

ويستدل المراقبون من هذا التصريح ان سوريا لا تستطيع قبول التهديدات الاسرائيلية السافرة التى تنم عن غطرسة مهينة . انما تريد ان تبقى المجال مفتوحا أمامها للخروج من هذه القضية التى آثارتها ولا تزال

وأعرب الوزير عن أمله في أن تثمر تثيرها اسرائيل في محاولة لتسخين المساعى الدبلوماسية (أى الضغوط الجو على الحدود الشمالية والتدخل في والتهديدات السافرة) وان تقوم سوريا شؤون لبنان الداخلية .

قضية — بقية

عاجلة من اجل التضامن مع السجناء والمعتقلين والعمل على تلبية مطالبهم العادلة . منها عقد مؤتمر صحفي وتوزيع بيان للصحف والهيئات والكتل البرلمانية وطلب المساندة من الهيئات الديمقراطية العالمية .

وفاة — بقية

و « الاتحاد » و « الجديد » تتقدمان الى اهالي مصمص وجميع آهالي اغبارية في ام الفحم بأحر التعازى بوفاة ابنهم راشد راجين لهم الصبر والسلوان وطول البقاء .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل عامر وأقربائهم نتقدم بأحر التعازى بوفاة المأسوف على شبابها
خيرية عامر
لها الرحمة ولكم طول البقاء .

سميرة عامر ، ناهدة شحادة
جامعة كييف — الاتحاد السوفييتى

● الرفيقة زادة شحادة بوفاة الوالدة
أم جميل

● آل مخائيل نصر بوفاة
مخائيل خليل نصر

● آل بولس بوفاة
أم جميل

أعضاء الحزب الشيوعى — كفر ياسيف

● سامى سلمان وعائلته بوفاة
الوالد

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حى العجمى بيافا

● على نصار بوفاة الوالدة
أم محمد (عرابة)

رفاق على نصار في معهد السينما الحكومى — موسكو — الاتحاد السوفييتى

نشاطات

* فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو يدعو جماهير الشباب لمشاهدة فيلم سوفييتي ، وذلك اليوم الجمعة ٤-٢-٧٧ ، الساعة السابعة مساء ، في نادي الحزب في المدينة .

بيت الصداقة — الناصرة

* يدعوكم الى حضور اللقاء مع ضيف الشهر ، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء القادم (٨-٢-٧٧) في القاعة الصغرى. ضيف الحلقة — المحامي الشيوعي المعروف حنا نقارة .

شدمى — بقية

السابق . فان عددا كبيرا ، من رجال المباى و « العمل » القدامى ، أعلنوا في هذا الاسبوع عن انسحابهم من حزبهم التقليدى والانضمام الى حركة الجنرال يدين . وكشفت صحيفة «دافار» (الثلاثاء ١-٢) النقاب عن أن تسعة منهم هم من الضباط الكبار السابقين في الجيش .

ويلاحظ ان كبار الموظفين السابقين في « أجهزة الامن » ، ومنهم المستشار السابق شموئيل طوليدانو ، أخذوا يتراكضون نحو الانضمام الى حركة الجنرال يدين وكأن يدا واحدة ، خفية ، تشير لهم باصبعها نحو الجنرال يدين فيلبون النداء بغض النظر عما كان يبدو بينهم في السابق من خلافات من مثل الخلافات بين المستشار السابق طوليدانو ومدير أراضى اسرائيل السابق مئير زوربع ناذا بهما الان ينضمان الى الحزب الجديد ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

هلموا لانجاح حملة الانتخابات المالية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تل أبيب — خاص — وفقا لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى في جلستها الثانية تفتتح الحملة المالية لانتخابات الكنيست التاسعة ومقدارها ٥٠٠ ألف ليرة .

واللجنة المركزية تدعو أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وكل المؤيدين وجميع العاملين الواعين والدمقراطيين وأنصار السلام الى التجند من أجل انجاح حملة الحزب المالية للانتخابات بدفع التبرعات وجمعها من الآخرين .

ان نجاح حملة الانتخابات المالية عنصر هام لضمان نجاح الحزب الشيوعى الاسرائيلى في الانتخابات القادمة للكنيست التاسعة وفى الكفاح من أجل السلام العادل والدمقراطية والمصالح الحيوية للطبقة العاملة ، وفى سبيل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب وضد التمييز الطائفى .

ستستمر الحملة حتى نهاية شهر نيسان القادم . ومناطق الحزب مدعوة الى تحويل التبرعات بشكل سريع الى مركز الحزب . وستقوم صحف الحزب بنشر بيانات أسبوعية عن سير الحملة .

وفيما يلى تقسيم الحملة حسب مناطق الحزب :

المنطقة	المبلغ
الناصرة	١٤٢٠٠٠
عكا	١٢١٠٠٠
تل أبيب — يافا	٨٥٠٠٠
المثلث	٧١٠٠٠
حيفا	٤٠٠٠٠
السهل	٢٤٠٠٠
الجنوب والنقب	١٠٠٠٠
القدس	٧٠٠٠
المجموع	٥٠٠٠٠٠

ينشر البيان الاول في نهاية الاسبوع القادم .

تهانينا الحارة

الى المناضل غسان حرب بمناسبة الافراج عنه والى الامام في خدمة الشعب .

سعيد عرب وعائلته

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* سعدة وعلى بشير **بالمولودة البكر**
اتحاد النساء الديمقراطيات — كفر ياسيف

* الرفيق نمر ترزى (أبو حنا) بمناسبة بلوغه الخمسين ونتمنى له العمر المديد والنشاط
أعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعى فرع الرملة

* صلاح دهامشة وزوجته بولادة **كمال** .

* فتحي حكروش وعروسه **بالخطوبة**

* خالد عبد الله عياش وعروسه **بالخطوبة**

* سري واحمد محمود خطيب وعروسيهما **بالخطوبة**

* صالح صلاح كريم وزوجته بالمولودة الجديدة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

* شكري خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة .
اللجنة الرياضية المنطقية للشبيبة الشيوعية — الناصرة

* فهمي الوهاب وعائلته بالرملة ، بمناسبة خروجه من المستشفى ونرجو له الصحة والعافية
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرملة

* محمد منيزل صباح وخطيبته **بالخطوبة**

* نذير موسى ذيابات وخطيبته **بالخطوبة**

* يوسف سليمان عدوى وخطيبته **بالخطوبة**
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طرعان

* أحمد حسن صالح جبارين وهدية خضر قبلان **بالخطوبة**
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع زلفة

* الرفيقين نايفة ومحمد نفاع **بالمولود الجديد**
أعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية عكا

* مها خطيب وخطيبها **بمناسبة الخطوبة**
أعضاء الشبيبة الشيوعية المكر

* الرفيق محمد نفاع بالمولود الجديد **وليد**
لجنة منطقة عكا الحزبية

انتخابات — بقية

« الاوصياء » ان « الوف أعضاء حزب العمل » في القدس العربية المحتلة اشتركوا أيضا في هذه الانتخابات . الا انه تبين ، حتى مما أذاعه التلفزيون الاسرائيلى ، ان هؤلاء « الاعضاء » قد جلبوا الى صناديق الاقتراع دون ان يعلموا لاى شيء هم يقترعون . وهذا ما حدث ، عموما ، في القرى العربية حيث فشل «الاوصياء»، في أغلب الحالات ، في تضليل الناس . ويكفى أن نذكر ما أشار اليه طوليدانو نفسه وهو ان « فروع » حزب « العمل » في الناصرة وفى القرى العربية يترأسها ويمثلها أعضاء يهود وان وجود أعضاء عرب في هذا الحزب الحاكم هو مجرد تزوير أو خداع للنفس .

هذا ويشاع في أروقة حزب «العمل» ان وزير الخارجية السابق ، أبا ايبن ، سيعلن قريبا تنازله عن ترشيح نفسه لرياسة الحكومة وسوف يعلن عن تأييده لترشيح شمعون بيرس . ومن المعروف ان العلاقات الشخصية سيئة جدا بين ايبن وبين رابين الذى كان سفيرا لاسرائيل في الولايات المتحدة في أثناء تولى ايبن لوزارة الخارجية اى كان مرؤوسا له ثم اذا به ، بقدرة «قادر» يصبح رئيسا للحكومة ورئيسا على أبا ايبن ..

وكان مؤتمر « مبام » ، الذى عقد في الاسبوع الماضى ، قد هدد بخروج « مبام » من « المعراخ » في حالة ترشيح بيرس رئيسا للحكومة !

اعلان رقم ٣
لأبناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

لقد تم اعداد واقرار الجدول النهائي بأسماء اعضاء الجمعية العمومية ذوي حق الانتخاب ، ويحتوي على ١٧١٧ اسما (١٤٨٨ ناخبا و ٣١٣ ناخبة) ، وتطبيقا للمواد الدستورية فاننا نعلن عن فتح باب الترشيح لانتخاب اعضاء الهيئة التمثيلية وذلك من **١٩٧٧/٢/٥ ولغاية السادسة من مساء ١٩٧٧/٢/١٠ .**

الرجاء ممن يرغب في ترشيح نفسه ، ان يتقدم لمكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة لتعبئة النموذج المقرر والاطلاع على الشروط الدستورية المطلوبة .

عن اللجنة الانتخابية

الرئيس	السكرتير
اديب فار	امين قدحه

الناصرة في ١٩٧٧/٢/٣

قداس وجناز الأربعين



سليم خوري واخوه جريس وعموم آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الخوري
جبرائيل سليم خوري

(كاهن قريتي البروة والبقيعة) وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٢/١٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس — حيفا . (مقابل موقف باصات الناصرة)

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة : نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء .

قداس وجناز الاربعين

مشيل الحنا وعموم آل الحنا وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

أليس الحنا (أم مشيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٥-٢-١٩٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل المعارف .